

الجمهورية الجزائرية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية

والتجارية

التسيير

التسيير

علوم التسيير

ميدان: العلوم الاقتصادية

وعلوم

وعلوم

فرع:

تخصص: إدارة مالية



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي  
تحت عنوان:

صينغ التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

(دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي ولاية الجزائر)

تحت إشراف:

د. نوي نبيلة

من إعداد:

❖ بوزيان كلثوم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. قروش عيسى	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د. نوي نبيلة	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
د. رحمانى سناء	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي أئمننا الصبر والتوفيق للإنجاز هذا العمل

### المتواضع

أتقدم بالشكر الأساتذة المشرفة الدكتورّة النهوى نبيلة التي ساعدتني بتوجيهاتها القيمة

وملاحظاتها النيرة وبتشجيعاتها الي اختيار هذا الموضوع

كما لا يفوتنا في هذا المقام ان اشكر الأساتذة والدكاترة الافاضل أعضاء لجنة المناقشة كل

واحد باسمه لقبولهم مناقشة المذكرة وتفريغ من وقتهم الثمين لقراءتها

ولا ننسى أيضا عمال مكتبة العلوم الاقتصادية الذين منحونا كل العون والمساعدة

أخيرا نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا جميعا لخدمة البحث العلمي وان

يبلغنا جميع منازل الناجحين الفالحين من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين

والشهداء الصالحين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله عليا

أهدي ثمرة جهدي الي من تعب حتى ذاق الصعب ليحقق كل النجاح الي من شعبني بكل عزم وفخر الي من منحني الثقة واهدني يد العون طول مشواري الدراسي وكان له الفضل فيما انا عليه اليك انت ابي الغالي حفظك الله ورحمك الي قرة عيني ومصباح دربي الي من نبض قلبي بروحها الي من رببت ورحمت وسهرت الي التي تتعب لتنال زهور العجب لك انتي امي ادامك الله علي نورا وادام صحتك الي من قاسمونني حنان امي وابي ومصدر افتخاري واعتزازي

اخوتي "يونس. شعيب "

واخواتي " فطيمة خديجة، أسماء، شيما، بلقيس، سميرة "

الي زوجي الذي كان سند لي طول مشواري الدراسي "مراد"

الي كافة الأصدقاء وخاصة "هاجر. شيما. اشراق. خولة" وكل واحد باسمه وزملاء

الدراسة بدون استثناء خاصة دفعة 2021 تخصص "إدارة مالية "



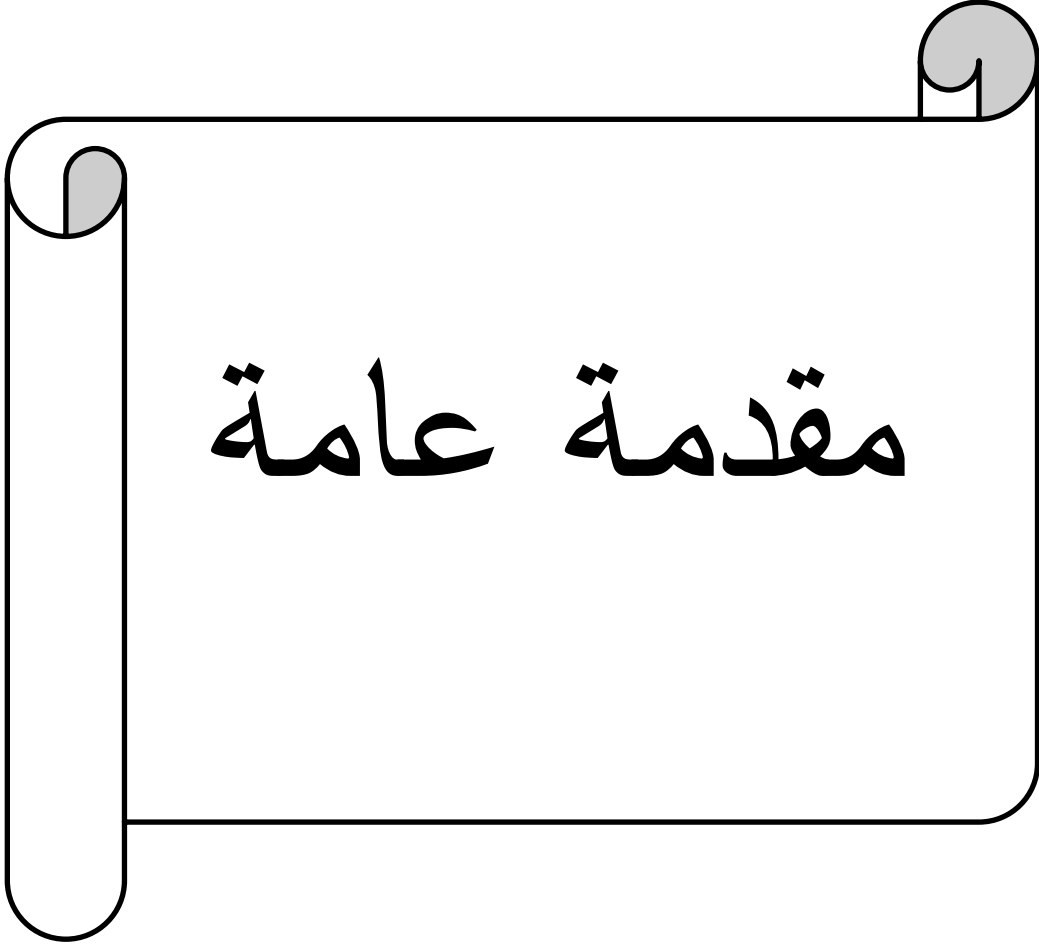
# فهرس المحتويات

	إهداء
	الشكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
أ- ب - ج	المقدمة العامة
52-6	الفصل الأول
2	تمهيد
3-12	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
3-4	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (تعريف مشرع جزائري 2017)
4-6	المطلب الثاني: خصائص وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
6-10	المطلب الثالث: أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
10-16	المبحث الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
10-14	المطلب الأول: الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
14-15	المطلب الثاني: الأهمية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
15-17	المطلب الثالث: المشاكل والمعوقات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
17-21	المبحث الثالث: ماهية التمويل التقليدي
17-18	المطلب الأول: مفهوم التمويل التقليدي وخصائصه
18-21	المطلب الثاني: صيغ التمويل التقليدي
21	المطلب الثالث: عوائق تمويل البنكي للمؤسسات صغيرة والمتوسطة
21-37	المبحث الرابع: ماهية التمويل الإسلامي
21-23	المطلب الأول: مفهوم وخصائص التمويل الإسلامي

23-33	المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي
33-37	المطلب الثالث: الفرق بين التمويل الإسلامي وتقليدي
37-38	خلاصة الفصل الأول
54-99	الفصل الثاني: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة-حسين داي -
54	تمهيد
63-55	المبحث الأول: ماهية البنك الوطني الجزائري
57-55	المطلب الأول: تعريف البنك الوطني الجزائري
60-57	المطلب الثاني: التنظيم الإداري للبنك الوطني الجزائري
63-60	المطلب الثالث: التنظيم الإداري لبنك وطني جزائري -وكالة حسين داي -
77-64	المبحث الثاني: صيغ التمويل المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة -حسين داي -
66-64	المطلب الأول: صيغ التمويل البنك الوطني الجزائري وكالة -حسين داي-
77-67	المطلب الثاني: الدراسة التمويلية لعينة مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة -حسين داي-
78	خلاصة الفصل
80-79	الخاتمة العامة
84-82	قائمة المراجع
97-87	الملاحق
100-99	ملخص الدراسة

# فهرس الجداول والأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
14	تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	01
17	أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	02
18	معطيات عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2019/12/31	03
20	مناصب الشغل المصرح بها حسب طبيعة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2019/2018	04
20	النسبة المئوية لتطور تشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال 2019/2018	05
21	مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة	06
34	صيغ التمويل الإسلامي	07
37	خطوات عملية المشاركة	08
38	خطوات عملية المشاركة المنتهية بالتمليك (المتناقصة)	09
39	الفرق بين صيغة المشاركة وصيغة المضاربة	10
40	خطوات عملية المرابحة	11
46/47	أوجه الإختلاف بين التمويل الإسلامي والتقليدي	12
50	مقارنة بين التمويل بالمضاربة والتمويل بالقروض عند مستويات ربح مختلفة	13
60	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري	14
63	الهيكل التنظيمي لووكالة البنك الوطني الجزائري -وكالة حسين داي - 635	15



يعتبر النظام المصرفي مهما جدا بالنسبة لاقتصاد أي دولة، وذلك من خلال ما يقوم به من تجميع المدخرات والاستثمار في شتى المجالات، بالإضافة الي ذلك يلعب الجهاز المصرفي دورا أساسيا في تخطيط وتنفيذ مختلف السياسات الاقتصادية والتنموية، اذ يعتبر المرآة العاكسة لتقدم إقتصاد أي دولة أو تأخرها.

تشكل المصارف الإسلامية جزءا هاما من النظام المصرفي، وقد برزت أهميتها أكثر بعد الازمات والتحديات التي فرضها التمويل التقليدي الذي يقوم على الربا أخذًا وعطاءً، وقد بدا واضحا للعالم ككل أن هذا النوع من التمويل أثبت فشله خاصة بعد الأزمة الاقتصادية المالية 2008.

من جهة أخرى تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في تطوير الإقتصاد وتنوعه وتوفير فرص العمل والمساهمة في تخفيف الفقر، غير أنها تواجه العديد من المشكلات والتحديات، ويعتبر التمويل التقليدي المساهم الأكبر في هذه المشكلات، حيث أن الربا ونظام الفوائد كانت السبب الرئيسي في فشل العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعدم قدرتها على الاستمرار بسبب الأعباء المالية الكبيرة التي يفرضها نظام الفوائد.

لذا كان من الضروري تطوير صيغ تمويلية جديدة لهذه المؤسسات، لا تقوم على نظام الفوائد بل توفر نوعا اخر من التمويل يساهم في نمو وتطور هذه المؤسسات لا في فشلها واندثارها، من هنا نتضح لنا إشكالية البحث التالية:

**\*كيف تساهم الصيغ المصرفية الإسلامية في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟**

**التساؤلات الفرعية:** وانطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أهم صيغ المصرفية الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما اهم تحديات التمويل التقليدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ماهي أساليب التمويل المستخدمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى بنك الوطني الجزائري - وكالة حسين داي-؟

**فرضيات البحث:** وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة جملة من الفرضيات التي تعتبر كإجابة مبدئية على التساؤلات المطروحة:

- تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تمويلها على صيغ إسلامية وتعد صيغة الإجارة أهمها.
- تشكل الربا أهم تحديات التمويل التقليدي بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- يقدم بنك الوطني الجزائري -فرع حسين داي- صيغ تمويله إسلامية متعددة يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تمويل نشاطها.

**أسباب اختيار الموضوع:** ترجع أسباب اختيار الموضوع الي:

- طبيعة التخصص (إدارة مالية) وكذا الرغبة في التخصص أكثر في هذا المجال.
- الرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع.

**أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعه، حيث أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك الإسلامية الشغل الشاغل للمسؤولين والسلطات العمومية، وهذا كون الموضوع حديث الساعة لأنه من المواضيع المطروحة على الساحة المصرفية.

**أهداف الدراسة:** يهدف هذا البحث الي ما يلي:

\*اظهار مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات البلدان النامية والمتقدمة وما تحققه من تطور وتنمية في جميع الميادين.

\* توضيح مدى تنوع صيغ البديلة في البنوك الإسلامية ومدى صلاحيتها لتطبيق على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

\* التعرف على سير عملية التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال دراسة ميدانية على مستوى بنك الوطني الجزائري-وكالة حسين داي-.

### المنهج المتبع

**المنهج الوصفي التحليلي:** من أجل الإحاطة الشاملة بالموضوع محل الدراسة باعتباره الأنسب لتحليل دور صيغ التمويل البديلة للبنوك الإسلامية كمصدر فعال لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

**تقنية دراسة الحالة:** لقد تم استخدام هذه التقنية في الدراسة التطبيقية من خلال دراسة وتحليل مؤشرات صيغ التمويل المطبقة في البنك الوطني الجزائري بالإعتماد على المقابلة الشخصية بجمع المعلومات وللتأكد والإحاطة ببعض المعلومات حول البنك.

### صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من واجهة بعض الصعوبات أو مصادقة عقوبات ولا يختلف الامر بالنسبة لهذا البحث ولعل أهم هذه الصعوبات:

-صعوبة التوجه للوكالة عدة مرات جراء الضرف الصحي الذي تمر به البلاد والعالم ككل والمتمثل في جائحة كورونا (كوفيد 19) داعيين الله ان يرفع عنا هذا الوباء والبلاء.

- صعوبة الحصول على بعض الإحصائيات والمؤشرات لتقييم الفعالية، والتي كان من الممكن أن تجعل نتائج بحثنا أكثر دقة، مثل جدول سداد القرض وميزانية وغيرها من مؤشرات.

## خطة البحث

لغرض الإجابة على الإشكالية البحث والتأكد من صحة أو خطأ الفرضيات السابقة قمنا بتقسيم الدراسة الي فصلين:  
**الفصل الأول:** حاولنا من خلاله التعرف على الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتطرق التمويل التقليدي من خلال التعرف على ماهية التمويل التقليدي، وصولاً إلى أساليب التمويل وكذا الحال مع التمويل الإسلامي، ثم إلى الفرق بينهما.

**الفصل الثاني:** دراسة حالة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة حسين داي- العاصمة، من خلال التطرق الي تقديم بنك الوطني الجزائري والتعرف على كيفية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف البنك.

## الفصل الأول

مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي  
والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة  
والمتوسطة

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### تمهيد

تعددت الدراسات والأبحاث حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دون تحديد مفهوم موحد لها فاختلقت التعاريف والتصنيفات فبعض الدراسات تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها تلك التي تستخدم عددا قليلا من العاملين وتدار من قبل المالكين وتخدم الأسواق المالية، ومنهم من يعتبر تصنيفها مختلف من قطاع الاخر، فالمؤسسة الصغيرة في قطاع انتاج متطور يمكن ان تكون كبيرة في قطاع انتاجي غير متطور والعكس صحيح بالإضافة في اختلاف معايير التقييم في قياس حجم المؤسسة.

ومن أجل هذا عرفت السياسة الاقتصادية في الجزائر تحولات عميقة بداية من التسعينيات، حيث أعطت الدول مجالا واسعا لدعم نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال انشاء هياكل تهتم خصيصا بدعمها.

تعتبر البنوك المحرك الرئيسي للاقتصاد لأنها تحفظ الأموال وتميها وتسهيل والتخطيط في استثمارها، ولا يمكن إنكار الدور الإيجابي الذي تلعبه من خلال مختلف الخدمات والاستثمار وفي مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية.

حيث برزت فكرة البنوك الإسلامية وهي المؤسسات مصرفية تتعامل وفق للشريعة الإسلامية ولا تتعامل بالفائدة وهذا ما سيتم التطرق إليه من خلال هذا الفصل بالاعتماد على المباحث التالية:

### المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

#### المبحث الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

#### المبحث الثالث: التمويل التقليدي.

#### المبحث الرابع: التمويل الإسلامي.

# الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

## المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سنحاول في هذا المبحث التطرق لإشكالية تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ثم بناء نظرة عامة عن هذه المؤسسات من خلال إبراز مختلف التعاريف المتعلقة بها، وكذا تحديد خصائصها وأشكالها.

## المطلب الأول: مفهوم مؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**1 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تنفرد كل دولة بتعريفها الخاص للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة بشكل يتماشى مع حجم نموها الاقتصادي والمعايير المعتمدة من قبل خبراءها، كما يوجد لكل من تعريف في دولة واحدة ولقد تبنت الدول معايير مختلفة لتعريفها ومن أهم المعايير الشائعة :

- معيار العمال.
- معيار رأس المال.
- معيار الحصة السوقية.
- معيار الإنتاج.
- معيار التقنية المستخدمة.
- معيار استهلاك الطاقة.

ولكن أكثر المعايير شيوعا هو عدد العاملين بها، سوف نتطرق إلى أهم التعريفات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تختلف من دولة إلى أخرى حسب التصنيف الذي تعمل به.

**2 تعريف الاتحاد الأوروبي:** يعرف الإتحاد الأوروبي ممثلا في اللجنة الأوروبية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها مؤسسات مستقلة تأخذ أي شكل قانوني، تمارس نشاطا اقتصاديا، تشغل على الأكثر 250 شخصا، لا يتجاوز رقم أعمالها 50 مليون يورو، أو مجموع ميزانيتها 47 مليون يورو.<sup>1</sup>

**3 تعريف البنك الدولي:** يتميز البنك الدولي في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين ثلاثة أنواع:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جيلالي بوشرف، فوزية بوخبزة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بناء الاقتصاد الوطني، مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد 4 رقم 6، ص 173.

<sup>2</sup> سليمان ناصر، عواطف محسن، تمويل المؤسسات الصغيرة بالصيغ المصرفية الإسلامية، مداخلة في الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي، غرداية، فيفري 23-12-2011، ص 73.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

\* **المؤسسات المصغرة:** هي التي يكون فيها أقل من عشرة موظفين وإجمالي أصولها أقل من 100.000 دولار أمريكي وكذلك حجم المبيعات السنوية لا يتعدى 100.000 دولار أمريكي.

\* **المؤسسات الصغيرة:** هي التي تضم أقل من 50 موظفاً، وكل من أصولها وحجم المبيعات السنوية لا يتعدى ثلاثة ملايين دولار أمريكي.

\* **المؤسسات المتوسطة:** عدد موظفيها أقل من 300 موظف، أماكن أصولها وحجم المبيعات السنوية لا يفوق 15 مليون دولار أمريكي

### تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

إعتمدت الجزائر تعريف الإتحاد الأوروبي لسنة 1996 حول المؤسسات الصغيرة إذا صادقت على ميثاق بولونيا حول هذه المؤسسات سنة 2000 وبالتالي كرس هذا المفهوم، وهو يعتمد على ثلاث (3) معايير أساسية، رقم الأعمال، عدد العمال، الحصيلة السنوية لرقم الأعمال وفي ظل التحويلات العميقة التي شهدتها الدولة الجزائرية جاء النص التشريعي في شكل قانون رقم 01/18 المؤرخ في 12/12/2001 الذي يترجم إرادة الدولة لتحقيق الأهداف المسطرة كما أنه يحدد معالم إستراتيجية مستقبلية للنهوض بالقطاع من خلال تعريف واضح في القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادرة عام 2001.

ونظراً لتغير نمط النمو في إطار سياسة الدولة في تنويع الإقتصاد أكثر من أي وقت مضى وتشجيع ودعم إنشاء الثروة خارج قطاع المحروقات تم تعديل القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12/12/2001 ليصبح تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب ما جاء في المادة الخامسة (5) من قانون رقم 02-17 المؤرخ في 10/01/2017 "تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات تشغل من واحد (01) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا، لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (04) ملايين دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (01) دينار جزائري، تستوي معيار الاستقلالية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>الأمانة العامة للحكومة الجزائرية، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 02-17 المؤرخ في 10/01/2017، الجريدة الرسمية العدد 2، بتاريخ 11/01/2017، ص 05.

## المطلب الثاني: خصائص وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### 1-2 خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تصنف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالعديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن المؤسسات الكبيرة وتجعلها أكثر ملائمة للحالة الاقتصادية لبعض الدول ويمكن إبراز هذه الخصائص في:

**سهولة التكوين:** يسهل تكوينها من الناحية القانونية والفعلية، كما أن متطلبات التكوين عادة ما تتسم بالبساطة أو الوضوح والسهولة فيكفي الحافز الفردي أو الجماعي أن يكون وراء قيام أعمال صغيرة تنطلق لاحقا الى مؤسسات متوسطة الحجم، وفي غالب تجد أن هذا الامر يعطي الإمكانية القيام هذه المؤسسات من قبل أشخاص عاديين أو أقارب أو أصدقاء، حيث لا يحتاج الأمر الي مزيد من الدراسات والوثائق وبالإضافة الي ذلك عادة ما تكون الأفكار النيرة وراء هذه الاعمال وليس الإمكانيات الكبيرة والهائلة.<sup>1</sup>

- **استقلالية الإدارة ومرونتها:** تتركز إدارة معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في شخص مالکها أو مالکيها لذلك فهي تتسم بالمرونة والإهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح ممكن لها ويترتب على ذلك بساطة التنظيم المستخدم وسهولة التزويد بالإستشارات والخبرات الجديدة.<sup>2</sup>

- **القدرة على التكيف مع المتغيرات المستحدثة:** يؤدي إنخفاض تكاليف الفنون الإنتاجية وبساطتها ومرونة الإدارة والتشغيل إلى تسهيل عملية تكيف المؤسسات الصغيرة مع متغيرات التحديث والنمو والتطوير وبصفة خاصة فيما يتعلق بتلبية رغبات وأذواق المستهلكين بعكس المؤسسات الكبيرة التي يصعب عليها تغير خطط وبرامج وخطوط إنتاجها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أوصيف لخضر، علماوي أحمد، ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للحد من معدلات البطالة في الجزائر، على الموقع <https://efpedia.com>.

<sup>2</sup> عمار شلابي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، العدد 5، ماي 2010، ص263.

<sup>3</sup> فتحي السيد عبده أبو سيد أحمد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص54.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- أداة للتدريب الذاتي: تعتبر هذه المؤسسات مراكز تدريب ذاتية لأصحابها والمعاملين فيها بالنظر لممارستها أعمالهم باستمرار وسط عمليات الإنتاج وتحملهم المسؤوليات التقنية والتسويقية والمالية مما يحقق إكتسابهم المزيد من المعلومات والمعرفة والخبرات.<sup>1</sup>
- انخفاض رؤوس الاموال: تمتاز بإنخفاض نسبي في رأس المال وذلك سواء تعلق الأمر بفترة الإنشاء أو أثناء التشغيل الشيء الذي جعلها من أهم أشكال الإستثمار المفضلة عند صغار المستثمرين.<sup>2</sup>
- التجديد: التجديد يعد غاية أي مؤسسة مهما كان شكلها أو حجمها لتحقيق الأهداف التي أسست من أجلها، وهذا ما يتطلب منها الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، ولا يمكن لأي مؤسسة للاستمرار لفترة طويلة إلا إذا واكبت التطورات الاقتصادية والتكنولوجية من خلال التجديد والابتكار لمواجهة ظهور ما يسمى بالبدايل الجديدة للمنتوج الناتجة عن نهاية دورة حياته، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتبر المصدر الرئيسي للأفكار الجديدة والاختراعات، ففي كثير من الأحيان نجد أن أهم براءات الاختراع في العالم تعود لأفراد يعملون في المؤسسات صغيرة وهذا ناتج عن حرص أصحاب هذه المؤسسات على ابتكار أفكار جديدة تؤثر على أرباحهم.<sup>3</sup>
- أنماط الملكية: يرتبط انخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإقامة وتشغيل المؤسسات الصغيرة بأشكال معينة لملكية، والتي تتمثل في الغالب في الملكية الفردية والعائلية أو في شركات الأشخاص، وتساعد هذه الأنماط من الملكية على استقطاب وإبراز الخبرات والمهارات التنظيمية والإدارية في البيئة المحلية وتتميتها.<sup>4</sup>
- انخفاض وفورات الحجم وأهمية الاستفادة من وفورات التجمع: تتخفف وفورات الحجم في المؤسسات الصغيرة بالمقارنة بالمؤسسات الكبيرة، نتيجة انخفاض الطاقات الإنتاجية وحجم الإنتاج، ويتطلب تعويض هذا الانخفاض ضرورة استفادة المؤسسات الصغيرة من نوع آخر من الوفورات ألا وهو "وفورات التجمع"، وهو ما يؤكد أفضلية إقامة المؤسسات الصناعية الصغيرة في مناطق تجمعات صناعية.<sup>5</sup>

### 2-2 أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

<sup>1</sup> عثمان لخلف، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص30.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 04.

<sup>3</sup> توفيق عبد الرحيم يوسف، إدارة الاعمال التجارية الصغيرة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1، 2002م -1422هـ، ص29

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص28.

<sup>5</sup> مرجع نفسه، ص30.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تلقى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماما متزايدا في مختلف دول العالم إلا أن منطلق هذا الاهتمام وسببه يختلفان في الدول المتقدمة عنما في النامية وتكمن أهميتها فيما يلي:<sup>1</sup>

- تستخدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فنونا إنتاجية بسيطة نسبيا تتميز بارتفاع كثافة العمل مما يساعد الدول النامية في مواجهة مشكلة البطالة دون تكبد تكاليف رأسمالية عالية.
- تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بانتشار الجغرافي مما يساعد على تقليل التفاوتات الإقليمية وتحقيق التنمية المكانية المتوازنة وخدمة الأسواق المحدودة التي لا تعزي المؤسسات الكبيرة بالتوطن بالقرب منها أو بالتعامل معها.
- تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتلبية إحتياجات الأسواق من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيل المستهلكين بدرجة أكبر من المؤسسات الكبيرة نظرا للاتصال المباشر بين أصحابها وعملاء.
- يوفر قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة فرصا عديدة للعمل لبعض الفئات، وبصفه خاصة النساء والشباب ومجموع النازحين من المناطق الريفية غير المؤهلين بعد الإنضمام إلى قطاع الأعمال الكبيرة والقطاع المنظم بصفة عامة.
- تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدور هام في تنمية المدن الثانوية مما يساعد على التخفيف من حدة التركز العمراني والتحضر الزائد لعواصم الدول ومدنها الرئيسية.
- التجديد والإبتكار ورفع الكفاءة الإنتاجية لتنمية القدرات التصديرية في الأسواق الخارجية، وتدعيم الأوضاع التنافسية للدول المتقدمة تجاه الدول الأخرى.
- تحسين فاعلية الشركات الكبيرة بإعادة النظر في أحجام الوحدات الإنتاجية التابعة لها وتجزئتها لوحدات صغيرة ذات كفاءة أعلى، وتدعيم روابطها الخلفية والأمامية مع الشركات الأم.

### المطلب الثالث: أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو قطاع غير متجانس حيث يقسم إلى عدة أشكال تختلف باختلاف المعايير المعتمدة في تصنيفها وأهم هذه المعايير نجد:

### 3-1 تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المعيار القانوني:

<sup>1</sup>شبوطي حكيم، محمد خيضر، الدور التنموي والإجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أبحاث إقتصادية وإدارية كلية علوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة، بسكرة، العدد الثالث، 2008، ص214.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تنقسم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كغيرها من المؤسسات حسب هذا المعيار إلى:<sup>1</sup>

**أولاً: المؤسسات الخاصة:** هي المؤسسات التابعة للقطاع الخاص، حيث تعود ملكيتها للخواص، يعتبر هذا النوع من المؤسسات الأكثر انتشاراً في العالم تتخذ عدة أشكال يمكن إدراجها ضمن مجموعتين أساسيتين هما:

**أ. المؤسسات الفردية:** وهي المؤسسات التي يمتلكها شخص واحد ولهذا النوع من المؤسسات عدة مزايا منها:

✓ صاحب المؤسسة هو المسؤول الأول والأخير عن نتائج أعمال المؤسسة.

✓ صاحب المؤسسة هو الذي يقوم لوحده بإدارة وتنظيم وتسيير المؤسسة.

**ب. مؤسسات الشركات:** في هذا النوع من المؤسسات يتوزع التسيير ورأس المال على أكثر من شخص وقيمها تتطلب توفير بعض الشروط مثل الحرص بين الشركاء حول موضوع نشاط المؤسسات وقيمة ما يقدمه كل كحصة في رأس المال وتتفرع إلى:

- **شركات الأشخاص:** تتكون شركات الأشخاص بين أشخاص يعرفون بعضهم البعض أي أنها تقام على الاعتبار الشخصي والثقة المتبادلة بين الشركاء وتعرف بشركات الحصص لأن مؤسسيها يشتركون فيها عن طريق تقديم حصة من رأس المال وبالمقابل الحصول على جزء من الأرباح تضم شركات التوصية البسيطة وشركات التضامن، شركة المحاصة، شركات ذات مسؤولية محدودة.

- **شركات الأموال:** تتكون من أشخاص يقدمون حصص على رأس مالها على شكل أسهم وتتمثل في شركات التوصية وشركات المساهمة.

**ثانياً: المؤسسات العامة:** وهي المؤسسات التي تعود ملكيتها إلى القطاع العام ويمكن تقسيمها إلى:<sup>2</sup>

**أ- المؤسسة العمومية التابعة للجماعات المحلية:** هي المؤسسات التي تنشأ من قبل الولاية، البلدية أو معا وتكون أحجام صغيرة ومتوسطة ويكمن نشاطها في النقل والخدمات العامة.

**ب- المؤسسات النصف عمومية:** وتضم الطرفين الدولة ممثلة في مؤسسة عمومية والقطاع الخاص

<sup>1</sup>كاسر النصر المنصور، وشوقي ناجي، إدارة المشروعات الصغيرة، إدارة حامد للنشر، عمان الأردن 2000، ص32.

<sup>2</sup>كاسر النص المنصور وشوقي ناجي، مرجع سبق ذكره، ص32.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم (1): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القانون الجزائري

النوع	المعيار	عدد العمال (عامل)	رقم الاعمال السنوي (مليون دينار جزائري)	مجموع الحصيلة السنوية (مليون دينار جزائري)
مؤسسة مصغرة	من 01 الى 09	أقل من 40	لا يتجاوز 20	
مؤسسة صغيرة	من 10 الى 49	لا يتجاوز 400	لا يتجاوز 200	
مؤسسة متوسطة	من 50 الى 250	ما بين 400 الى 4000	ما بين 200 الى 1000	

المصدر: القانون التوجيهي رقم 71-20 المؤرخ في 77 يناير 2017 المتعلق بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

3-2 تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعة النشاط

نجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب هذا المعيار تنقسم الي:<sup>1</sup>

- **المؤسسات الصناعية:** يقصد بالمشروعات الصناعية الإنتاجية تحويل المواد الخام إلى مواد مصنعة أو نصف مصنعة أو تحويل المواد النصف مصنعة إلى مواد كاملة التصنيع أو تجهيز وتعبئتها وتغليفها.
- **المؤسسات الزراعية:** وتشكل مثل هذه المؤسسات الصناعية والمؤسسات التجارية قطاعا اقتصاديا متكاملًا وفعالًا حيث لوحظ في الآونة الأخيرة أن المؤسسات الزراعية حققت نموًا ملحوظًا.
- **المؤسسات التجارية:** هي مؤسسات تقوم بشراء السلع وإعادة بيعها فهي تلعب دور الوسيط بين المنتج والمستهلك مثل تجارة بالجملة وتجارة بالتجزئة.
- **المؤسسات الخدمائية:** وهي المؤسسات التي تقدم لعملائها خدمات مثل الإستشارات إصلاح السيارات وخدمات الكمبيوتر.

<sup>1</sup> بلحمدي سيد علي مؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتنمية الاقتصادية في ظل العولمة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم

التسير، فرع إدارة الاعمال، جامعة بليدة 2006 ص16

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- **مؤسسات المقاوله:** يعتبر هذا النوع من المؤسسات من أهم أشكال التكامل الصناعي الحديث ونعنى به تجسيد التعاون بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### 3-3 تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعة العمل

من خلال تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعة تنظيم العمل يمكن أن نميز بين نوعين من المؤسسات وهي:<sup>1</sup>

- **المؤسسات المصنعة:** تشمل كل المصانع الصغيرة والمتوسطة، وتتميز بتقسيم العمل وتعقيد العمليات الإنتاجية واستخدام الأساليب الحديثة في التسيير واتساع أسواقها وطبيعة السلع المنتجة.

- **المؤسسات غير مصنعة:** هي المزيج بين النظام العائلي والنظام الحرفي، حيث يعتبر الإنتاج العائلي الموجه للإستهلاك الذاتي أقدم شكل في تنظيم العمل، أما الإنتاج الحرفي فيصنع بموجبه سلع أو منتجات حسب احتياجات الزبائن.

### 3-4 تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب إمكانياتها

هذا التصنيف يركز على الإمكانيات الإنتاجية والتسييرية التي تعتمدها المؤسسة خلال عملياتها الإنتاجية ونجد:<sup>2</sup>

- **المؤسسات العائلية:** يمثل هذا النوع من المؤسسات أصغر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث نجد عمليات الإنتاجية غير مكلفة لأنه تم الإعتماد على مهارات ومجهودات أفراد العائلة في أغلب الأحيان، وتتميز أيضا بمنتجات تقليدية وتكون بكميات محدودة جدا.

- **المؤسسات الحرفية:** هذا النوع لا يختلف كثيرا عن المؤسسات العائلية، ولكن ما يميزه كونها قد تستعين بالعامل الأجير الأجنبي عن العائلة وممارسته تتم في محل معين وليس المنزل وتتميز بالبساطة في المعدات المستعملة للنشاط الإنتاجي.

- **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتطورة والشبه متطورة:** تتميز هذه المؤسسات عن سابقتها بإعتمادها على طرق إنتاجية وإدارية حديثة ومتطورة، سواء من ناحية إستخدام رأس مال ثابت أو من ناحية التكنولوجيا التي تختلف درجاتها بين المؤسسات المتطورة وشبه المتطورة، وتتميز بوجود نظام هيكل بسيط واستعمال أيدي عاملة أجيبة.

<sup>1</sup> يوسف قرشي، سياسة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، جامعة الجزائر 2005 ص16.

<sup>2</sup> منى طلعت محمود، التنمية والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2001، ص 305.

### 3-5 تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعة المنتجات

تصنف المؤسسات حسب هذا المعيار إلى: <sup>1</sup>

- مؤسسات إنتاجية إستهلاكية: يتمثل نشاطها في تصنيع المنتجات الغذائية وتحويل المنتجات الفلاحية ومنتجات الجلود الأحذية والنسيج .... إلخ

- مؤسسات إنتاج السلع الوسيطة: تشمل المؤسسات المختصة في التمويل العادي للصناعات الهيكلية والكهربائية والصناعات الكيماوية، والبلاستيكية، وهذه الصناعات هي أهم الصناعات التي تمارسها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في الدول المتطورة.

- مؤسسات إنتاج سلع التجهيز: من مميزات صناعة سلع التجهيز ما يلي:

- احتياجاتها لرؤوس أموال كبيرة وهذا لا يتماشى وإمكانيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- إحتياجات إلى الآلات ضخمة والتي تتمتع بتكنولوجيا حديثة وعالية الإنتاج.
- ينحصر نشاطها في بعض الأنشطة البسيطة مثل: تركيب وصناعة بعض التجهيزات البسيطة الشكل

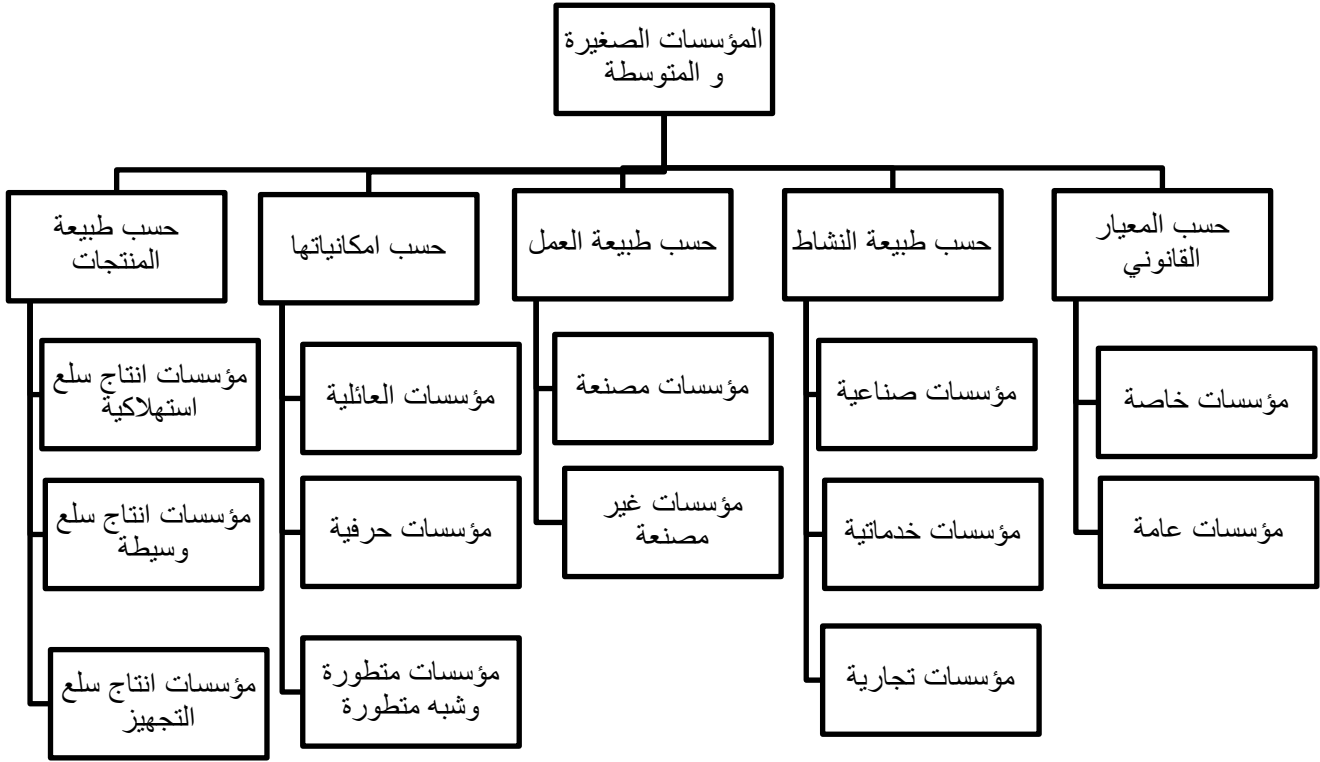
التالي يوضح أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

---

<sup>1</sup> بلحمدي سيد علي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الشكل رقم 1: أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة



المصدر: من إعداد الطالبة إعتقاد على المعلومات السابقة

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### المبحث الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا بالغ الأهمية في الإقتصاديات النامية والمتقدمة، فهي تعد من أهم مكونات النشاط الإقتصادي في كل دول العالم، يمكن الإستغناء عنها في أي مرحلة من مراحل التنمية الإقتصادية. وعموما يمكن القول إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تؤدي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، أدوارا تنموية على درجة كبيرة من الأهمية.

### المطلب الأول: الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

#### 1-1 توفير مناصب الشغل:

تعتبر الجزائر من الدول السائرة في طريق النمو، لذلك فهي تواجه العديد من التحديات، كمشكلة البطالة وغيرها من التحديات الأخرى، وفي هذا الإطار سوف نحاول إبراز وزن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف وسياسة الدولة.

فرضت المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر نفسها عدديا، حيث سجلت في نهاية سنة 2019، 1193339 ألف مؤسسة موزعة بين القطاع العام والخاص على النحو التالي:

### الجدول رقم (2): معطيات عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتاريخ 2019-12-31

1193339	العدد الإجمالي للمؤسسات ص م
103693	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة خلال 2019-12-31
57642	عدد المؤسسات الناشئة خلال 2019-12-31
2885651	التشغيل خلال 2019-12-31
41934.12 مليون دولار	الصادرات خلال 2019-12-31
35823.54 مليون دولار	الواردات خلال 2019-12-31

المصدر: نشرة المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة لسداسي الأخير رقم 03 سنة 2019

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة في سنة 2019 خلال السداسي الأخير قدر بـ 57642 مؤسسة، إستحدثت هذه المؤسسات 2885651 منصب شغل.

ساهمت بـ 41934.12 مليون دولار صادرات وفي المقابل استوردت ما يعادل 35823.54 مليون دولار وبهذا نلاحظ أن واردات هذه المؤسسات أكبر من صادراتها. وهذا ما يتطلب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتشجيع هذه المؤسسات على التصدير .

تعتبر البطالة في الجزائر من بين أهم المشاكل الاجتماعية التي تسعى السلطات العمومية إلى إيجاد حلول مناسبة لها منذ حصولها على الاستقلال السياسي، حيث شهد معدل البطالة استقرارا في حدود 22% على طيلة الفترة الممتدة من سنة 1962 إلى سنة 1990، وأرتفع المعدل في الأربعة سنوات الأولى لعشرية التسعينيات إلى حدود 25%<sup>1</sup>. وازدادت حدته بعد برنامج التعديل الهيكلي<sup>2</sup>.

أما بعد زيادة الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة تعدادها، فقد شهد معدل البطالة انخفاضا ملحوظا، أين وصل 2006، إلى 6,12%، وسجل في الثلاثي الأخير من سنة 2007 نسبة 8,13%، وبعد سنة 2008 استقر مجددا عند حدود 12%<sup>3</sup>.

أصبحت المؤسسة الصغيرة والمتوسطة تستحوذ على اهتمامات القائمين على البلاد رغم ضعف تأثيرها في السوق وقلة حصة مساهمتها في الحكومة، ومن ثم تحقيق الأهداف الاجتماعية عن طريق تخفيض مستوى الفقر وزيادة التشغيل. كما تعتبر مركزا لاستيعاب اليد العاملة غير المؤهلة أو غير المرغوب فيها من طرف المؤسسات الكبيرة، ونظرا لتميزها بالاعتماد على كثافة اليد العاملة وقلة رؤوس الأموال، فهي بذلك تعتبر مركزا للتدريب والإتقان<sup>4</sup>.

لأنها تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية في تدنية الضغط الاجتماعي الذي تواجهه نتيجة لتطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وزيادة عملية الإنشاء واستقرار عمليات الشطب، تطورت مساهمة هذا القطاع في امتصاص البطالة، خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، والجدول التالي يبين ذلك:

<sup>1</sup>الديوان الوطني للإحصاء سنة 1994

<sup>2</sup>النشاشيبي ك، واخرون، الجزائر تحقيق الاستقرار والتحول الي اقتصاد السوق، صندوق النقد الدولي، واشنطن، 1998، ص 133.

<sup>3</sup>الديوان الوطني للإحصاء سنة 2007 أنظر موقع الهيئة على الانترنت يوم 2009/10/14

<sup>4</sup>رزق حنان، "المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية- الواقع والتحديات وامكانيات التعاون"، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر المشروعات الصغيرة وافاق التنمية المستدامة في الوطن العربي، القاهرة، 18-20 افريل 2000، ص 08

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

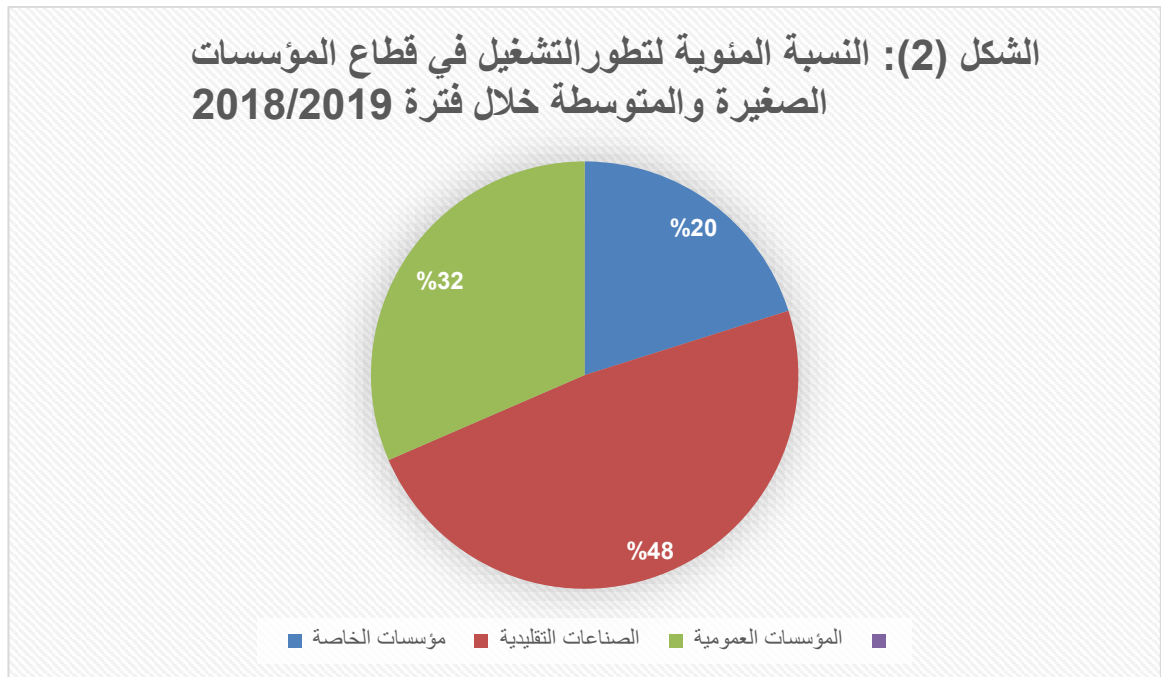
الجدول رقم (3): مناصب الشغل المصرح بها حسب طبيعة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2019/2018

التطور	السداسي الأول 2019		السداسي الثاني 2018		طبيعة المؤسسة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
3.24	57.69	1626080	58.54	1575003	المؤسسات الخاصة (أرباب العمل + الأجراء)
7.18	41.57	1171701	40.63	1093170	الصناعات التقليدية
5.07	0.74	20955	0.82	22073	المؤسسات العمومية
4.78	100	2818736	100	26900246	المجموع

المصدر: نشرة المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة لسداسي الأخير سنة 2019

الشكل (2): النسبة المئوية لتطور التشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة 2018/2019



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات الجدول رقم (3)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القوى العاملة الإجمالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نهاية النصف الأول من عام 2019 هي 2818736 منهم 20955 فقط من المؤسسات العامة، ونلاحظ أن القوى العاملة الإجمالية

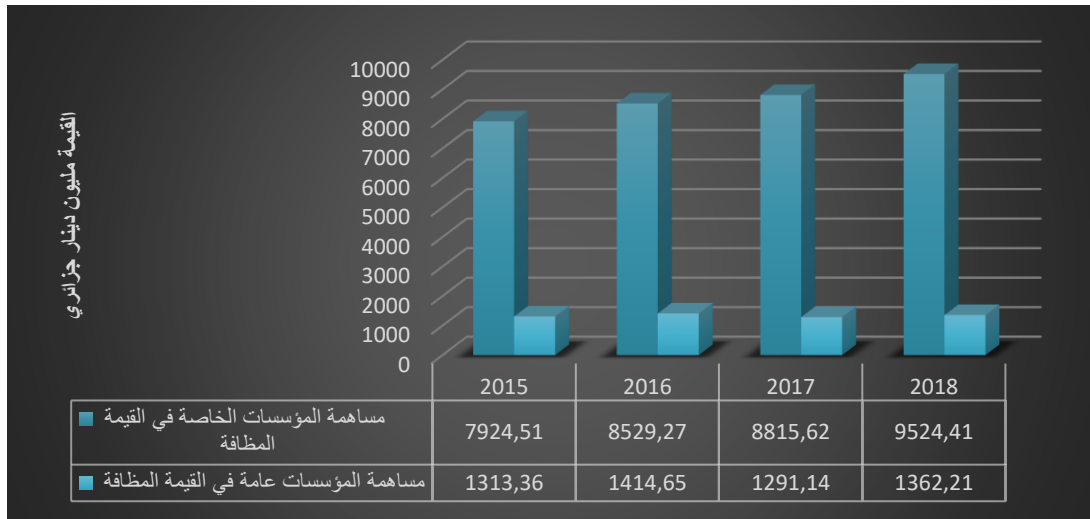
## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فقد زادت بنسبة 4.87 بين النصف الأول من عام 2018 والنصف الأول من عام 2019.

### 1-2 مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة

تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق القيمة المضافة سواء كانت مؤسسات خاصة أو عامة وفي معظم فروع النشاط، والمتتبع لتطور القيمة المضافة في القطاعات الاقتصادية المختلفة يلاحظ أن القطاع الخاص بدأ يكون قاعدة اقتصادية مهمة يجب دعمها بشكل ملموس، خاصة فيما يتعلق بتطوير الأسواق ومجالات التسويق، وغلق الأبواب تدريجيا على الإقتصاد الموازي.

### الشكل رقم (3): مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة



المصدر: من إعداد الطالبة بإعتماد على كشف المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة والمناجم العدد 36 صفحة 28

نلاحظ من خلال الشكل أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة تساهم في رفع القيمة المضافة حيث إرتفعت في سنة 2015 إلى 7924.51 مليون دينار وفي سنة 2016 كانت 8529.27 مليون دينار وإرتفعت إلى 8815.62 مليون دينار خلال سنة 2017 وشهدت أيضا إرتقاعا في سنة 2018 ب 9524.41 مليون دينار. أما القطاع العام فعرف زيادة طفيفة من 1313.36 مليون دينار لسنة 2015 إلى 1362.21 مليون دينار لسنة 2018.

### المطلب الثاني: الأهمية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

يرتبط الجانب الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجانب اجتماعي مهم، يظهر في نشر الوعي الصناعي والتحرر من أساليب الإنتاج التقليدية، والتي لازمت المجتمعات الريفية لفترات طويلة، فهذه المؤسسات بطبيعتها تنتشر في أرجاء البلاد، وبالتالي لها دور كبير في التأثير على سلوك الأفراد وتفكيرهم وعاداتهم، كما أنها تساهم

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في الاستفادة من وقت الفراغ الضائع والذي يترتب عليه تفشي الظواهر السيئة في المجتمع، وإنتشار أنماط السلوك الإجتماعي غير السوي.

ويمكن توضيح الأهمية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النقاط التالية :

**أولاً: تدعيم دور المشاركة الوطنية لتنمية الاقتصاد القومي:** تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إحدى وسائل تدعيم المشاركة الوطنية في تنمية الإقتصاد القومي، لأنها تعتمد على رؤوس الأموال الوطنية ومدخرات صغار المدخرين للإستثمار فيها، ومن ثم فإنها تعد من الوسائل التي ترفع من مستوى مشاركة أفراد المجتمع في التنمية كما تساهم في إعداد الصانعين الوطنيين.<sup>1</sup>

**ثانياً: التخفيف من المشكلات الاجتماعية وخفض معدلات الفقر:** ويتم ذلك من خلال ما توفره المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مناصب شغل، سواء للمالك المسير لها أو لغيره وبذلك تساهم في حل مشكلة البطالة، وما تنتجه من سلع وخدمات موجهة إلى الفئات الإجتماعية الأكثر حرماناً وفقراً.<sup>2</sup>

**ثالثاً: المساهمة في التوزيع العادل للدخل:** وهي مرتبطة بنمط توزيع الدخل وقربه من العدالة، في ظل وجود أعداد كبيرة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المتقاربة في الحجم والتي تعمل في ظل ظروف تنافسية ويعمل بها أعداد كبيرة من العمال، وذلك بالمقارنة بنمط التوزيع الذي يسود في ظل أعداد محدودة من المؤسسات الكبيرة التي تعمل في ظروف غير تنافسية والتي يترتب عنها توزيع غير عادل للدخل.<sup>3</sup>

**رابعاً: تحقيق الاستقرار الاجتماعي:** تمنح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفرصة لأفراد الفئات التي تعيش على هامش المجتمع لأن تصبح قوة فاعلة فيه، عبر إقامة وتأسيس هذه المؤسسات، فهذه الفئات لا تملك القدرات المالية أو الأكاديمية أو العلاقات العامة التي تمكنها من الحصول على وظيفة أو إقامة مشروعات كبيرة، وذلك يعني بقائها على هامش العملية الإنتاجية في المجتمع، حيث تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تسهيل دخول هذه الفئات إلى العملية الإنتاجية مما يؤدي إلى إزالة التوتر الذي يغلف عادة شكل العلاقة بين هذه الفئات وباقي شرائح المجتمع وذلك كله يساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>فتحى السيد عبده أبو سيد أحمد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص76.

<sup>2</sup> سميرعلا، إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة، مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1993، ص 80

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص83.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص 76.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**خامسا: رفع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي:** إن تدعيم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يتم ممارستها في القرى والأقاليم الريفية، يساعد على رفع نسبة مساهمة المرأة في الأنشطة المختلفة التي تتطلب عمالة نسائية مثل المشغولات التقليدية، ويساعد هذا على إستغلال طاقتهن والإستفادة من أوقات الفراغ، ورفع مستوى معيشتهم، ومن ثم يتحقق الإستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء. وبدعم من مشاركتهم في النشاط الإقتصادي ويخدمن بطالتهن.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: معوقات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

رغم الأهمية المعطاة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل الجزائر إلا أن هذا النوع من المؤسسات مزال يعاني العديد من المشاكل التي تعيق تطوره وجعلها منافسا عالميا، وفيما يلي سوف نذكر أهمها:

#### أولا: معوقات متعلقة بالتمويل البنكي

وتتمثل في مايلي:<sup>2</sup>

**1. المبالغة في المطالبة بالضمانات:** تستند القروض في إتخاذ قرارات الإقتراض على مدى توفر الضمانات للمقترضين دون الأخذ بعين الإعتبار حجم المؤسسة ونوعية أعمالها وتطلب البنوك مقابل تمويلها ضمانات شخصية وعينية عالية.

**2. صعوبة الحصول على القروض:** لقد أكدت العديد من الدراسات أن عدم كفاية الإئتمان يعتبر أحد العقبات الأساسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ وجد أن عددا قليلا من هذه المؤسسات تحصل على إئتمان مؤسسات الإقتراض ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- عزوف البنوك عن اقراض المؤسسات الصغيرة لارتفاع درجة مخاطر الاستثمار فيها.
- مطالبة أصحاب هذه المؤسسات بضمانات كبيرة قد لا يستطيعون توفيرها.
- إرتفاع أسعار الفائدة على القروض التأمين درجة المخاطرة.
- عدم تحمس البنوك لاقراض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لصغر حجم المعاملات مع ما تكلفه هذه المعاملات من أعباء إدارية على البنوك.

<sup>1</sup>فتحى السيد عبده أبو سيد أحمد، مرجع سبق ذكره ص77

<sup>2</sup>جبار محفوظ، "مؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها دراسة حالة المؤسسات المصغرة" في ولاية سطيف خلال الفترة 1999-2001، مجلة العلوم الإنسانية، العدد رقم 05، بسكرة الجزائر، 2003، ص04.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- طول إجراءات منح القروض لهذه المؤسسات.

- عدم مراعاة السياسة النقدية لأوضاع المؤسسات الصغيرة بصفة عامة.

**3. محدودية حجم ونوع التمويل:** غالبا ما تكون حجم القروض المتاحة من البنوك التجارية محدودة وغير كافية لتمتية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع نقص شديد في التمويل طويل الأجل، وفرض نمط واحد يتناسب أولا مع طبيعة هذه المؤسسات.

**4. طول مدة الإجراءات:** تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية من البطء الشديد في معالجة ملفات طلبات التمويل بعد إيداعها على مستوى البنوك، بالإضافة الي إضاعة جزء من وقتها في توفير الوثائق المطلوبة للحصول على التمويل الازم لها، فالمؤسسة مطالب بتقديم مستندات متعددة والالتزام بمعايير محاسبية وأئتمانية وشخصية.

### ثانيا معوقات متعلقة بالمؤسسات

بالإضافة الي مشاكل التمويل المصرفي التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل قد تصطدم بمشاكل تتعلق بالمؤسسة نفسها:<sup>1</sup>

**1. ضعف التمويل الذاتي:** من أهم المشاكل التي تتعرض لها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي ضعف القدرة على التمويل الذاتي نتيجة محدودية المدخرات الشخصية وعدم كفايتها للوفاء بحاجتها التمويلية، والتي تظهر اثارها بشكل جلي من خلال انخفاض معدلات الأرباح مقارنة مع المؤسسات الأخرى المشابهة في السوق وهو ما يؤثر على مستوى النقدية والسيولة في المؤسسات، وكذا كثرة الديون المتراكمة، ذلك الي جانب تعرضها الي مشاكل تأخير السداد وخسارة الديون المعدوم في حالة البيع على الحساب.

**2. السحب الكبير للأرباح النقدية من المؤسسة:** يبدأ أصحاب المؤسسة العمل في المؤسسة بالاعتماد على مدخراتهم الشخصية ومدخرات أفراد الأسرة والأصدقاء، لهذا يكون حجم نشاطهم صغيرا بسبب عدم كفاية رأس المال، وبالتالي فإن الاعتماد هنا يكون كبيرا على إعادة استثمار الأرباح التي تولدها المؤسسة عند تمويل مراحل التوسع فيها وعليه يجب سحب الأرباح من المؤسسة، وإذا سحب جزءا من هذه الأرباح فيجب أن يكون ضئيلا حتى يتمكن من تمويل مراحل نموها خلال احتجاز الأرباح.

**3. التسهيل الزائد عن الحد للبيع:** من بين الأسباب الرئيسية لفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنح المبالغ فيه للاتئمان التجاري للزبائن بهدف زيادة حجم المبيعات والأرباح، غير أن هذا الإجراء يجب أن يكون مخططا وفقا

<sup>1</sup>محمود جبار، مرجع سبق ذكره، ص 34.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لإمكانيات المالية للمؤسسة وكذا قدرة الزبائن على الدفع، حيث أن التأخير أو العجز في التسديد سيؤدي الى نتائج عكسية على المؤسسة، لذلك وجب على المؤسسة انتقاء الزبائن واختيارهم وفق قدرتهم على السداد في الاجل المحدد حتى ديونهم إلى ديون معدومة.

### ثالثا معوقات مختلفة:

بالإضافة إلى المعوقات السابقة، هنا معوقات أخرى متعددة منها: <sup>1</sup>

- البنية التحتية: حيث ما زالت شبكة الطرقات ضعيفة في الجنوب وتوجد الكثير من المناطق شبه منعزلة خاصة في الجنوب.

- مشكلة إيصال الكهرباء والمياه والاتصال وارتفاع أسعارها بصفة مستمرة.

-التأخر في تطبيق عملية خصخصة الكثير من المؤسسات العمومية مما أثر سلبا على تقوية البورصة.

كل هذه المعوقات ستدفع وبدون شك الكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بالتحول إلى قطاع غير رسمي يمارس أعماله في الخفاء بهدف تحقيق الربح السريع بأقل عناء إذا لم تبذل السلطات العمومية الجهود اللازمة لإنقاذ هذه المؤسسات قبل فوات الأوان.

### المبحث الثالث: التمويل التقليدي

قد تزايد الإهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف دول العالم نظرا للدور الفعال الذي تلعبه في تحقيق التنمية، وبالرغم من الإهتمام المتزايد لهذه المؤسسات إلا أنها لا تزال تعاني من مشاكل عديدة تعيق تطورها وتمييزها، وتعتبر مشكلة التمويل من أبرز المشكلات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء في مرحلة الإنطلاق أو عند التوسع، وسنحاول في هذا المبحث أن نتحدث عن التمويل التقليدي لهذه المؤسسات، والتمويل البديل عنه في البنوك الإسلامية.

### المطلب الأول: مفهوم التمويل التقليدي وخصائصه.

**1 تعريف التمويل التقليدي:** إن التمويل التقليدي يتخذ من عقد القرض أساسا للعلاقة بين البنك وطالب القرض والمودع، حيث أن البنك يضمن للمودعين رؤوس أموالهم مع فائدة سنوية، ليقوم هو بإقراض لزيائنه الذين يرجعوه مع

<sup>1</sup>بوزيان عثمان، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ومتطلبات التكيف واليات التأهيل، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف الجزائر، افريل 2006، ص70.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

فائدة، أي أن التمويل التقليدي يركز على الفائدة الربوية فصاحب رأس المال ضامن لماله وفائدة مهما كانت نتيجة الاستثمار، والمستثمر كمقترض هو من يتحمل المخاطر لوحدته الشيء الذي جعل هذا النظام محدودا.<sup>1</sup>

### 1-2- خصائص التمويل التقليدي: ونذكر أهمها والتمثلة في:<sup>2</sup>

- **سعر الفائدة والضمانات:** إن من أهم ما يورق المؤسسات خاصة الصغيرة منها مشكلة تكاليف التمويل الربوي والتي تنقل عاتقها، حيث أن بعض المؤسسات عجزت عن تسديد هذه التكاليف والبعض الآخر إستغنى عن هذا التمويل رغم الحاجة إليه، إضافة إلى الضمانات التي تشترط للحصول على رؤوس الأموال والتي تكون في الغالب تعجيزية خاصة بالنسبة للمستثمرين المقبلين على إنشاء المشاريع الصغيرة، حيث أن مثل هؤلاء في الغالب يملكون القدرات والمؤهلات دون رؤوس الأموال.

- **محدودية الصيغ وتعدد الإجراءات:** إن هذا النوع من التمويل لا يتيح مجالا لإختيار المتعاملين، وإنما يضع صيغة واحدة يتحمل على طالبي القروض العمل بها إجبارا، كما أن تعدد الإجراءات وطولها يعتبر من بين أهم العوامل التي تنفر المستثمرين من اللجوء لهذه الآلية، فالالاقتصاد كما هو المعلوم يتطلب السرعة والمرونة الشيء الذي جعل من هذا التعدد سببا في ضياع الكثير من الفرص.

- **طبيعة عمل البنوك:** إن البنوك التقليدية وكما هو معلوم تتعامل بالربا حيث أن هذا الأخير محرم شرعا في الدين الإسلامي صراحة في قول تعالى (أحل الله البيع وحرم الربا....)<sup>3</sup>، وهو ما جعل الكثيرين يمتنعون عن التعامل بالربا لأن المجتمع الجزائري مسلم بطبيعة الحال.

إن آليات وأدوات النظام المصرفي الربوي من خلال تطبيقاته فهي تعطي الفرصة أكثر للأغنياء على حساب الفقراء، فالأغنياء هم من يستطيعون تحمل تكاليف الفائدة وكذا يقبلون الشروط والضمانات في حين لا يستطيع الفقراء تحمل ذلك، فهذه الفئة المحرومة هي التي من المفروض تبادر بإنشاء المؤسسات الصغيرة والصغيرة جدا.

### المطلب الثاني: صيغ التمويل التقليدي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

للمويل البنكي عدة أنواع مختلفة تختلف بحسب تقسيماته المتعددة، ويمكن التطرق إلى مختلف أنواع التمويل البنكي من خلال ما يلي:

<sup>1</sup>خالدي خديجة، "خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة حالة الجزائر"، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات لاقتصادية، الجزائر، ط4، الصفحة 147.

<sup>2</sup>أشرف محمد دوابه، "إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، 2006، أكتوبر، ص15.

<sup>3</sup>القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 275.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**أولاً: التمويل البنكي حسب الغرض منه:** تقوم البنوك بعرض عدة أنواع من القروض حسب الغرض منها وهي:<sup>1</sup>

– **التمويل البنكي الاستثماري:** وهو ذلك النوع من التمويل الذي يمنحه البنك لتمويل شراء الأصول الثابتة ذات الطبيعة الاستثمارية كالأراضي والمباني والمعدات وآلات الثقيلة، ويتم تسديد القروض الممنوحة لهذا الغرض على المدى الطويل، حيث أن الإيرادات المتوقعة الحصول عليها من هذا النوع من الأصول يمكن أن تتحقق بعد فترة زمنية طويلة.

– **التمويل البنكي التجاري:** يكون الغرض من حصول الجهة الطالبة للقرض غرضاً تجارياً فتستخدم الجهة الطالبة القرض لتمويل رأس المال العامل كالشراء مواد خام أو دفع رواتب أو سداد التزامات قصيرة الأجل وهذا النوع من التمويل قصير الأجل، وذلك لأن جداول السداد المتعلقة بالتي تغطي عادة دورة الأعمال في التجارة هي دورة قصيرة نسبياً.

– **التمويل البنكي الاستهلاكي:** يتعلق التمويل البنكي الاستهلاكي بتمويل احتياجات الأفراد ذات الطبيعة الاستهلاكية مثل شراء أجهزة حاسوب شخصية مثلاً، وتقوم البنوك عادة بتقديم مثل هذا النوع من التمويل مع تقديم حوافز معنية لتشجع الأفراد على طلبه ويمكن للتجار أن يقوموا بمنح التمويل الاستهلاكي من خلال البيع بالتقسيط.

**ثانياً: التمويل البنكي حسب مدته:** يقسم التمويل البنكي حسب مدته إلى ما يلي:<sup>2</sup>

– **التمويل البنكي قصير الأجل:** إن التمويل البنكي قصير الأجل هو الذي لا يتعدى السنة ويكون موجه لتمويل نشاطات المؤسسة التي تقوم بها خلال دورة الاستغلال، وتتمثل صيغ هذا التمويل في:

– **القروض العامة:** سميت بالقروض العامة لكونها موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفها إجمالية، وليست موجهة لتمويل أصلب عينه، وتلجأ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى مثل هذه القروض لمواجهة صعوبات مالية مؤقتة وتتمثل هذه القروض في:<sup>3</sup>

✚ تسهيلات الصندوق

✚ قرض الموسم

✚ السحب على المكشوف

<sup>1</sup> زياد رمضان، محفوظ جودة، إدارة المخاطر الائتمان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الطبعة الثانية، القاهرة، 2010، ص 97-100.

<sup>2</sup> الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة السابعة، الجزائر، 2010، ص 58-60.

<sup>3</sup> أحمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008، ص 39.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### ✚ القرض الفوري

-**القروض الخاصة:** خصت بهذه التسمية كونها لا تتعلق بالتمويل الأصول المتداولة بصفة عامة، وإنما توجه لتمول أصل معين من بين هذه الأصول، وتأخذ هذه القروض الأشكال التالية:<sup>1</sup>

### ✚ التسبيقات على البضائع

### ✚ تسبيقات على الصفقات العمومية

### ✚ الخصم التجاري

**القروض بالإلتزام:** ويتخذ هذا النوع من القروض شكل توقيع البنك لضمان إلتزامات زبونه تجاه الآخرين في حدود مبلغ معين، مقابل عمولة ولمدة معينة، ويمكن أن يتخذ هذا النوع القرض الأشكال التالية:<sup>2</sup>

### ✚ خطاب الضمان

### ✚ القبول

### ✚ الضمان الاحتياطي

**القروض قصيرة الأجل الموجهة للتجارة الخارجية:** تستعمل عمليات التمويل قصير الأجل للتجارة الخارجية في تمويل الصفقات الخاصة بتبادل السلع والخدمات مع الخارج، ويتمثل نوع التمويل في الاعتماد المستندي الذي يقبل بموجبه بنك المستورد أن يحل محل المستورد في الإلتزام بتسديد وإرادته لصالح المصدر الأجنبي، عن طريق البنك الذي يمثله مقابل استلام الوثائق أو المستندات التي تدل على أن المصدر قام فعلا بإرسال البضاعة المتعاقد عليها، وتنجم عن فتح اعتماد مستندي لصالح المستورد أربعة أطراف هي: المستورد، المصدر، بنك المستورد، بنك المصدر<sup>3</sup>

**التمويل البنكي المتوسط الأجل:** يوجه التمويل البنكي متوسط الأجل لتمويل الاستثمارات التي لا يتجاوز عمر استعمالها سبع سنوات مثل الآلات والمعدات ووسائل النقل وتجهيزات الإنتاجية صفة عامة، ونظرا لطول هذه المدة، فإن البنكيون معرضا لمخاطر عدم السداد والتي يمكن أن تحدث تبعا للتغيرات التي يمكن أن تطرأ على

<sup>1</sup>حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية، مؤسسة الثقافة الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 83.

<sup>2</sup> الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 117.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 88.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

مستوى المركز المالي للمقترض وفي كل الحالات فإن التمويل عن طريق قرض متوسط الأجل لا يجب أن يغطي الاستثمار بأكمله<sup>1</sup>.

ويمكن التمييز بين أنواع القرض متوسطة الاجل التالية:<sup>2</sup>

✚ القروض القابلة للتعبئة

✚ القروض غير القابلة للتعبئة

✚ القروض متوسطة الاجل الموجهة للتجارة الخارجية

**التمويل البنكي طويل الاجل:** هذا النوع من التمويل يفوق في الغالب سبع سنوات ويمكن أن يمتد إلى غاية 20 سنة، وهو يوجه لتمويل نوع من الاستثمارات مثل: الحصول على عقارات ، ونظرا لطبيعة هذه القروض المبلغ الضخم والمدة الطويلة، تقوم بها مؤسسات متخصصة لاعتمادها في تعبئة الأموال اللازمة لذلك على مصادر ادخارية طويلة، لا تقوى البنوك التجارية عادة على جمعها ونظرا لطبيعة هذه القروض فهي تنطوي على مخاطر عالية، الأمر الذي يدفع المؤسسات المتخصصة في مثل هذا النوع من التمويل إلى البحث عن الوسائل الكفيلة بتخفيف درجة المخاطر، ومن بين الخيارات المتاحة لها في هذا المجال، تشترك عدة مؤسسات في تمويل واحد، أو تقوم بطلب ضمانات حقيفة ذات قيم عالية قبل الشروع في عملية التمويل<sup>3</sup>.

**ثالثا: التمويل البنكي بحسب القطاعات الاقتصادية:** تنقسم القروض من حيث القطاعات الاقتصادية كمايلي:<sup>4</sup>

**قروض الأعمال (القروض الصناعية والتجارية):** وهي قروض تجارية مخصصة لتمويل وتسوية التجارة الداخلية والخارجية وهي تشمل مراحل شراء البضاعة، تجارة الجملة، تجارة التجزئة والشحن والتأمين وهي قروض قصيرة الأجل لا تتجاوز في العادة مدة السنة، أما القروض الصناعية قد تكون لمواجهة عمليات الإنتاج الجاري أو الإستهلاكات أو لعمليات التجهيز والإنشاءات، وفي هذه الحالة فإن الأمر يتعلق بإستثمارات متوسطة أو طويلة الأجل.

**- القروض الزراعية:** وهي قروض في غالبيتها قصيرة أو متوسطة الأجل وقليل منها مخصص للأجل الطويل، والهدف منها تمويل المحصول والإنتاج الزراعي الجاري والأجهزة والأبنية والتحسينات وهذه القروض تمثل نسبة ضئيلة

<sup>1</sup>حسين بلعجوز، مرجع سبق ذكره، ص 254.

<sup>2</sup>ظاهر لطرش، مرجع سبق ذكره ص 75

<sup>3</sup>أحمد بوراس، مرجع سبق ذكره، ص 57

<sup>4</sup>منير إسماعيل ابوشارة وأمجد عبد الحميد الحميري، اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الوارق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن 2011 ص 202-204

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من أصول البنك التجاري لأنه غالباً ما توجد بنوك ومؤسسات زراعية متخصصة ومتغلغلة في القطاع الزراعي للقيام بهذه المهام، ولكن دور البنوك التجارية هام جداً لتوفير السيولة بطريقة موسمية لتمويل المحاصيل الزراعية، وخاصة عند قصر الفترة بين مرحلة الإنتاج ومرحلة التسوية.

– **القروض العقارية:** وهي القروض المقدمة إلى الأفراد والمشروعات لتمويل شراء وتجارة الأراضي والمباني وإقامة المنشآت، وهذه القروض زادت نسبتها في البلاد الصناعية المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وتتميز بارتفاع أسعار الفائدة، ولكنها لم تتطور بنفس الدرجة في البلاد النامية، حيث توجد مؤسسات متخصصة في هذا المجال وهي غالباً مؤسسات عمومية.<sup>1</sup>

رابعاً: **التمويل البنكي حسب نوع الضمان المقدم:** يقسم التمويل البنكي حسب نوعية الضمانات المرتبطة به إلى ما يلي:

– **التمويل البنكي غير مضمون:** قد يمنح البنك تمويلاً دون ضمان للمتعاملين الجيدين معه وذلك اعتماداً على قوة مركز العميل المالي وسمعته الجيدة، ويتم منحه ضمن حدود مالية معينة، وتحيط بهذا النوع من التمويل مخاطر عالية وذلك لأنها تمنح دون ضمان<sup>2</sup>

– **تمويل بنكي بضمان:** إن الغالبية العظمى من التمويل البنكي يكون بضمان يتفق عليه قبل الموافقة على منح التمويل، ويطلق على هذا الضمان اسم "ضمان تكميلي" وذلك لأنه يطلب إستكمال العناصر الثقة الموجودة وليس بديلاً عنها، ويقسم التمويل البنكي بضمان إلى نوعين تتمثل فيما يلي:<sup>3</sup>

✚ تمويل بضمان الشخصي

✚ تمويل بضمان عيني

### المطلب الثالث: عوائق التمويل التقليدي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

<sup>1</sup> أحمد قاسم، خصاونة اساسيات الإدارة المالية، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص 229.

<sup>2</sup> زياد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص 107.

<sup>3</sup> زبير عياش، تأثير تطبيق اتفاقية بازل 2 على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة ولاية أم البواقي - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسير، جامعة أم البواقي، 2012، ص 47-48

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات وعوائد عديدة عندما ترغب في الحصول على تمويل نشاطاتها من البنوك التجارية، وذلك نتيجة لتعسف البنوك من جهة وعدم توفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بعض الأحيان على المحددات اللازمة لمنح التمويل من جهة أخرى، ويمكن إيجاز أهم هذه العوائق في مايلي<sup>1</sup>:

- ✚ فقدان البنوك للثقة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- ✚ غياب المعلومات المالية أو عدم شفافيتها
- ✚ عدم توفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الضمانات المطلوبة
- ✚ خصوصيات رأس المال المستثمر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- ✚ إفتقار البنوك الي الخبرات في مجال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- ✚ صعوبة منح القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- ✚ إرتفاع أسعار الفائدة على القروض الممنوحة

### المبحث الرابع: التمويل الإسلامي

#### المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي

إكتسب التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة إهتماما بالغا نظارا لأهميته ونجاعته كالمصدر تمولي يتماشى معروابط الشريعة الإسلامية، وجعل العدالة من مادته الأساسية، ويأخذبعين الإعتبار الخصوصيات التمويلية للعديد من المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة منها، لذا يتطلب الأمر التطرق إلى مختلف المفاهيم الأساسية للتمويل الإسلامي حتى يتم التعرف على أبجديات هذا الأسلوب التمولي.

**التعريف الأول:** هو تقدم ثروة عينة كانت أم نقدية من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي ليديرونها ويصرفون فيها لقاء عائد نتيجة أحكام الشريعة، وهو يقوم على عدم وجود الفوائد الربوية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الدار الجامعية الاسكندرسية، 2009 ص 76-78  
<sup>2</sup> شوقي بورقة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة من حيث المفاهيم، والإجراءات والتكلفة عالم كتاب الحديث، طبعة الأولى، الأردن، 2013، ص 689.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**التعريف الثاني:** هو تقدم أموال عينة أو نقديه ممن ملكها إلى من إحتاجها ليتصرف فيها ضمن أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بهدف تمويل برامج المقترحة وتزويد القطاعات الإقتصادية بالأموال اللازمة لتحقيق الأهداف<sup>1</sup>. من مجمل التعريفات سابقة الذكر من تعريف التمويل الإسلامي على أنه: "تقدم ثروة عينة أو نقدية من أصحاب الفائض المالي إلى طالبيها من أصحاب العجز المالي، وفق صيغ عديدة تتماشى مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية."

### خصائص التمويل الإسلامي

يملك التمويل الإسلامي من الخصائص والسمات ما لا يوجد في غيره من أنظمة التمويل التقليدي، فأساليب التمويل التقليدي تتسم بالمحدودية، إذ أنها محصورة بين القرض بفائدة والحساب الجاري المدين وخصم الأوارق التجارية، بينما تتسم أساليب التمويل الإسلامية بالتنوع، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:<sup>2</sup>

- إعطاء أدوات التمويل الإسلامي بأنواعه الأولوية في تخصص الموارد المالية على أساس دراسات الجدوى الإستثمارية والإقتصادية دون تركيز فقط على ملاءة المدين المالية وقدرته على السداد.
- تكوين تمويلات سلعية ومشاركات إستثمارية بأنواعها ومن المتاجرة في السلع والخدمات ومنافع الحلال أو في حقوق الملكية لموجودات فعلية موجودة أو مصفوفة في ذمة، فيحصل بسبب ذلك
- مشاركة في مخاطر أو مشاركة في تحمل المسؤولية وإتخاذ القرارات في الوقت نفسه فتتنفي بذلك كل سبل وأدوات الغرر والفساد.
- تجنب المتمولين إلى حد كبير الوقوع في المديونية والذي غالباً يحصل في حالات التمويل الربوي القائم على قاعدة القرض بفائدة لا سيما في حالة التأخر في السداد وإعادة الدولة للدين وما يصاحبها من زيادة الدين الأصلي، وفوائده مما قد يضطر المدينون إلى إعلان إفلاسهم للتخلص من عبئ ديونهم.
- قياس المخاطر المرتبطة بمجالات وأدوات الإستثمار بصورة دقيقة وفعالة فالعقود الرابحة أقل مخاطرة عن غيرها.

### المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي

<sup>1</sup>فؤاد الفسفوس، البنوك الإسلامية كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 181.

<sup>2</sup>مزه شعان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور رباد تكنولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 60-61.

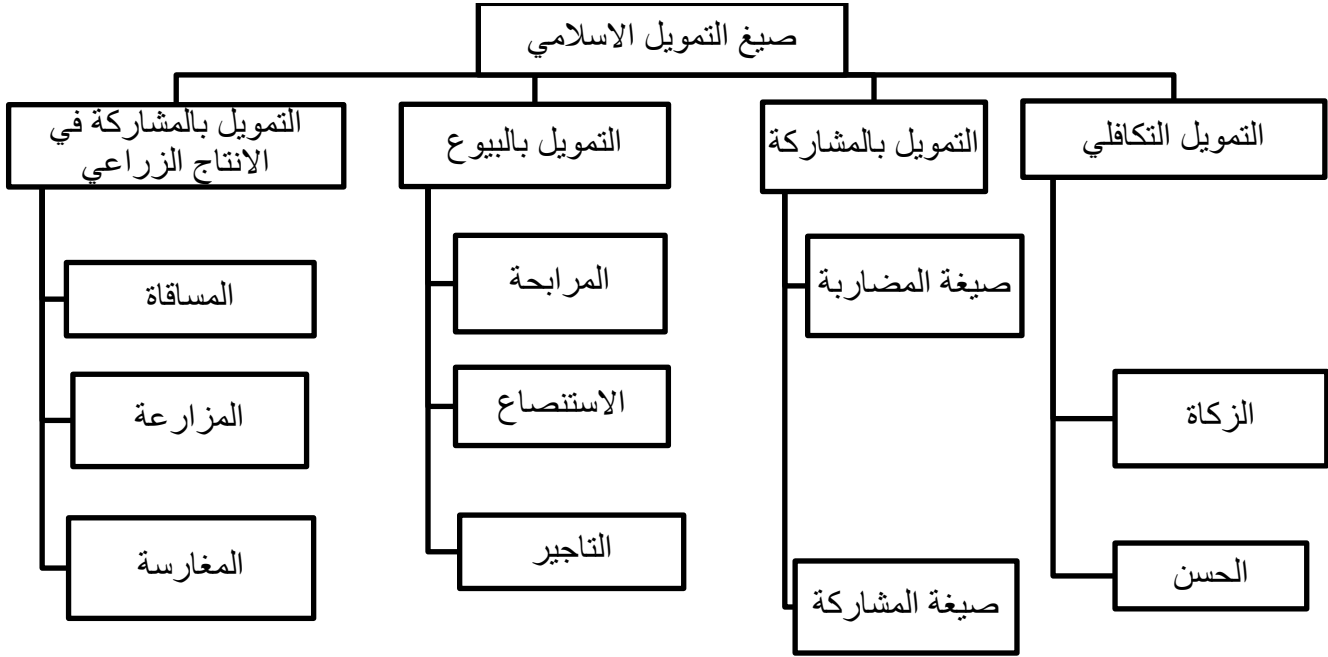
## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

---

يحتوي التمويل الإسلامي على صيغ عديدة ومتنوعة تختلف باختلاف الأسلوب القائم على أساسه، من حيث المشاركة في الإنتاج الزراعي لتمتد هذه الصيغ حتى إلى الجانب التكافلي القائم على الإحسان، والشكل الموالي يوضح صيغ التمويل الإسلامي الموجهة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الشكل رقم 4: صيغ التمويل الإسلامي

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة



المصدر: عبد الحليم عمارغربي، مصادر وإستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية، على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية - دار أبي فداء العالمية، سوريا، 2013، ص 61.

من خلال الشكل السابق يتضح أن صنغ التمويل الإسلامي عديدة ومتنوعة، وسيتم التطرق لهذه الصنغ التمويلية بالتفصيل من خلال مايلي:

### 1- صنغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة

تتمثل صنغ التمويل الإسلامي القائمة على أسلوب المشاركة في الصنغ التالية:

#### 1-1 صيغه المضاربة: تتمثل هذه الصيغة التمويلية في مايلي:

**تعريف المضاربة:** وهي "إتحاد المال المقدم من أحد الأطراف والعمل المقدم من طرف آخر بهدف تنفيذ مشروع إستثماري ما بحيث يقدم البنك المال اللازم للصفقة ويقدم صاحب المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة

جهده، ويصبح الطرفان شريكان في الغنم والغرم، وطلق على الطرف الأول رب المال أو المقارض الذي عليه أن يتحمل عبئ الخسارة لوحدته إذا ما وقعت، أما الطرف الثاني فطلق عليه رب العمل أوالمضارب الذي له نصيب في

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الربح وفقا للنسب المتفق عليها، أما الخسارة فلا يتحمل منها المضارب شيئا طالما لم يثبت تقصير أو تعمد من قبله  
1»

### أنواع المضاربة: تنقسم المضاربة إلى قسمين:<sup>2</sup>

**1- المضاربة المطلقة :** وفي هذا النوع من المضاربة يترك للمضارب حرية التصرف في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والعرف التجاري، وما يؤدي إلى الهدف منها هو تحقيق الأرباح فيدفع رب المال إلى المضارب قدرا من المال يعمل فيه من غير تعيين نوع العمل والمكان والزمان ولا تحديد صفة من يعاملهم ويمكن أن يرافق هذه المضاربة المطلقة تفوض عام أو إذن صريح من رب المال إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المضاربة بعض التصرفات.

**2- المضاربة المقيدة :** وهي المضاربة التي قيدت بزمان أو مكان أو بنوع أو السلع أو لا يتم البيع أو الشراء إلا من شخص معين، أو بشرط يضعه رب المال لتقييد المضارب طالما أن ذلك في إطار الشرع وتعتبر المضاربة المقيدة هي السائدة لأنها أكثر إنصافا من المضاربة المطلقة وتتيح للبنوك متابعة أموالها بوجه السلم.

**1-2-1 تعريف المشاركة:** هي أسلوب تمولي يشترك بموجبه إثنان أو أكثر بأموال مشتركة بينهم في أعمال الزراعية أو تجارية أو صناعية أو خدمية، ويكون توزيع الأرباح بين الأطراف حسب نسبة معلومة من الربح وفق ما تم اتفاق عليه.

أول المساواة في العمل أو المساواة في المسؤوليات أو المساواة في نسب الربح، أما الخسارة فهي فقط نسبة تمويل كل منهما، والعلاقة التي تربط البنك مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي علاقة شريك بشريك وليست علاقة دائن بمدين كما هو الحال في التمويل التقليدي<sup>3</sup>.

### 1-2-2 أنواع المشاركة: للمشاركة للعديد من الأنواع يمكن توضيحها فيما يلي:

**التمويل بالمشاركة الثابتة:** وفقا لصيغة المشاركة الثابتة يدخل البنك فيها شريك مع المتعامل في رأس مال عملية تجارية صناعة محددة، تقترحها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على البنك، فيصبح الطرفان شريكان في تسييرها

<sup>2</sup> إبراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دراسة تطبيقية، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن 2013 ص 57-87.

<sup>3</sup> MOHZMED ALI CHATTI ANALYSES COMPARATIVE ENTER LA FINANCE ISLAMIQUE ET LE CAPITAL RISQUE ETUDES EN ECONOMIE ISLAMIQUE VOL 04 N :01. JEDDAH. JANVIER 2010 P :69

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

والرقابة عليها، وتحل إلتزاماتها وخسائرها وإقتسام أرباحها والمقصود بكونها ثابتة هو أن كل طرف إحتفظ بحصته ثابتة في رأس مال المشروع حتى يتم إنجازها وتصفى المؤسسة. وعادة تتولى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مباشرة العمل التنفيذ للنشاط الإقتصادي الممول والإشراف عليه وإدارته بإعتباره صاحب المعرفة بكافة تفاصيله، ولديه الخبرة الكافية لذلك.<sup>1</sup>

**المشاركة المنتهية بالتمليك (المتناقصة):** في هذا النوع من المشاركة يساهم البنك الإسلامي في راس مال مؤسسة صغيرة أو متوسطة تجارية أو عقارية أو زارعية مع شريك أو أكثر، وعندئذ ستحق كل من الشركاء نصيبه في الأرباح بموجب الإلتفاق الوارد بالعقد مع وعد من البنك الإسلامي أن يتنازل عن حقوقه عن طريق بيع أسهمه إلى شركائه،

والشركاء يعدون بشراء أسهم البنك، أي أن البنك في هذه الحالة يضع من البداية وبإتفاق مع أصحاب المشروع مخطط للإنسحاب من المشاركة، وقد يكون الإنسحاب بعد مدة معينة أو تدريجيا وكلما قام العميل بشراء جزء من تمويل البنك كلما تناقصت نسبة البنك في المشاركة وهكذا تدريجيا حتى يصبح تمويل البنك ومساهمته صفار، وإمتلاك صاحب المؤسسة الصغيرة والمتوسطة لكل الموجودات الخاصة بالمؤسسة بنسبة 100 في نهاية فترة المشاركة المنصوص عليها بالعقد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة، الطبعة الأولى، الأردن، 2012، ص 266-267.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 270.

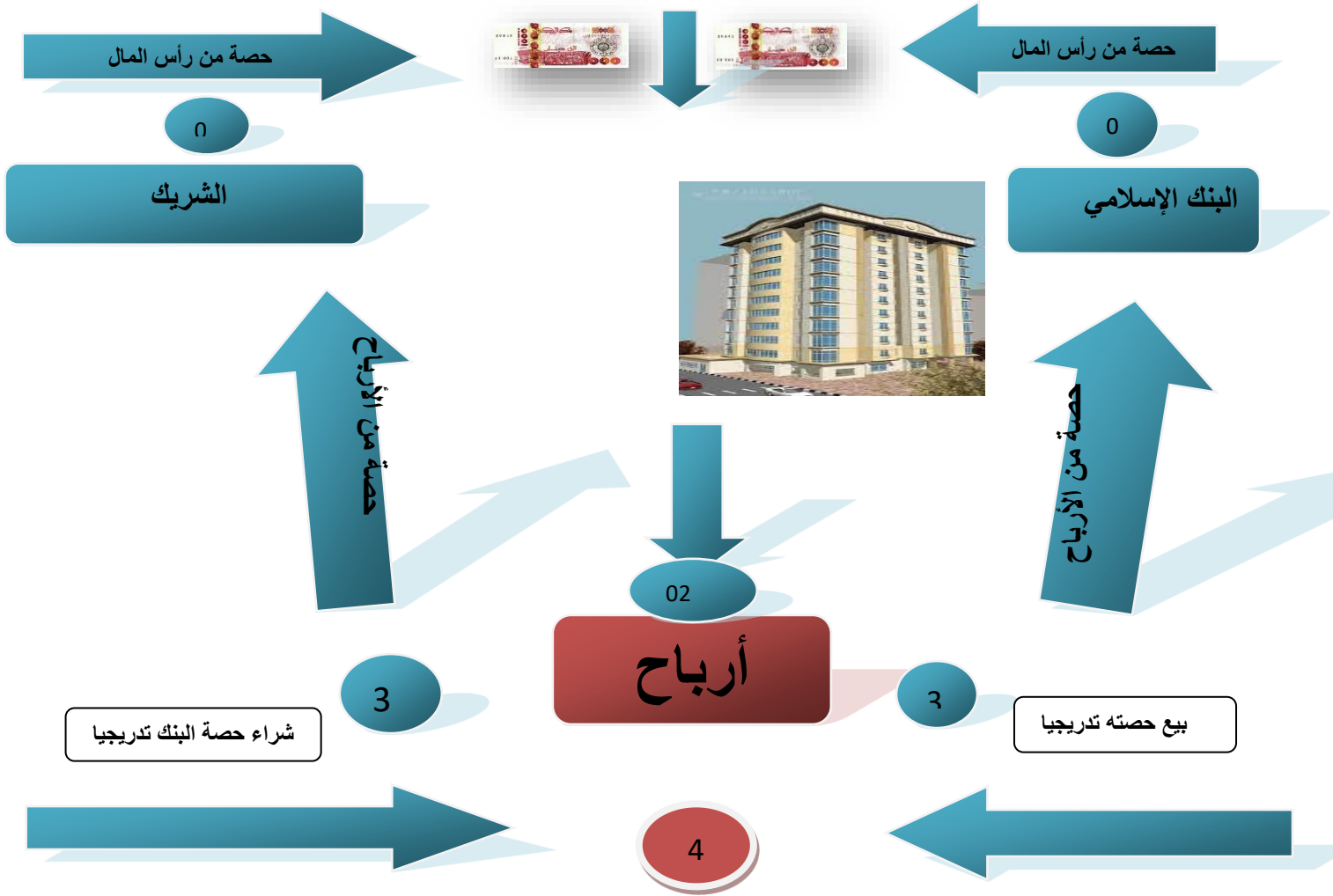
الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الشكل رقم 5: خطوات عملية المشاركة الثابتة



الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الشكل رقم 6: خطوات المشاركة المنتهية بالتمليك (مناقصة)



جدول رقم 4: الفرق بين صيغة المشاركة وصيغة المضاربة

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أوجه الاختلاف	المشاركة	المضاربة
رأس المال	يتم خلط رأس مال الشركاء مع بعضه البعض	لا يمتزج لأموال مع بعضها البعض لأنه يوجد رأس مال من طرف واحد يقابله عمل المضاربة
الخسارة	تكون حسب حصة كل طرف في رأس المال	يتحملها رب المال مقابل خسارة جهد وعمل المضارب
المشاركة في العمل	من حق كل شريك العمل في المؤسسة مع مراعاة موافقة الشريك الآخر	العمل في المؤسسة من حق المضاربة ولا حق لرب المال فيه
التدخل في الشؤون	يحق للشريك المساهم بجزء من رأس المال التدخل في شؤون الشريك الآخر	لا يحق لرب المال التدخل في شؤون المضارب في المضاربة

**المصدر:** من إعداد الباحثة بالاعتماد على حربي محمد عريقات وسعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية - مدخل حديث - دار وائل، الطبعة الأولى، الأردن 2010 ص 270.

## 2 صيغ التمويل الإسلامي القائمة على البيوع

### 1- صيغة المرابحة:

طورت صيغة المرابحة وأطلق عليها المرابحة للأمر بالشراء فهي تعد من البيوع المستحدثة في المعاملات الإسلامية وهذه الصيغة وجدت أساساً لتتناسب مع العمل البنكي الإسلامي وتتمثل هذه الصيغة فيما يلي:

#### 2-1-1: تعريف المرابحة للأمر بالشراء

وهي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء سلعة بناء على وعد بالشراء يتقدم به أحد العملاء بطلب من البنك بشراء السلعة ويسدي رغبته في شرائها مرة ثانية ، فهي بيع بهامش ربح متفق عليه وهي واحدة من أكثر الأشكال الشائعة للتمويل الإسلامي كما أنها الأكثر إنطاقاً على معاملات تمويل التجارة التي تتطلب أدوات السيولة في المدى القصير، وبعد طلب العميل وإذا إقتنع البنك بحاجة السوق إلى السلعة وقام بشرائها فله أن يبيعهها إلى طالب الشراء الأول أو لغيره ماربحة ، وهو أن يعلن قمية الشراء مضافاً إليها ما تكلفه البنك من مصروفات بشأنها، ويطلب مبلغاً معيناً من الربح

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

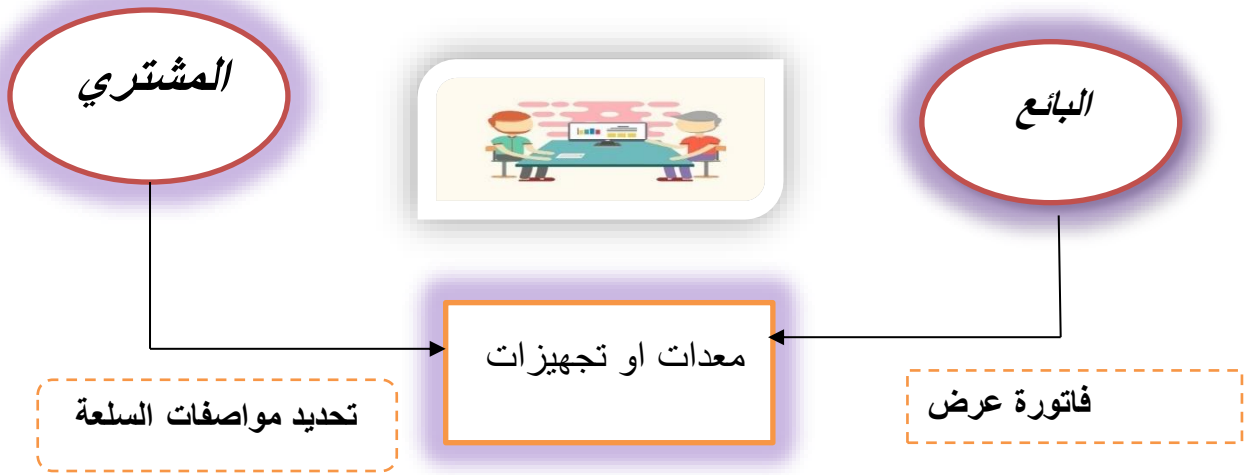
لمن يرغب فيها زيادة أو علاوة عن قيمتها ومصروفاتها وبعد إتفاق على سعر البيع يتفق بعد ذلك على مكان وشروط تسليم السلعة وطريقة سداد القيمة للبنك<sup>1</sup>.

### 2-1-2 : شروط البيع بالمرابحة : هناك شروط خاصة ببيع المرابحة، وتتمثل في النقاط التالية :<sup>2</sup>

- تحديد وبيان الثمن الأول للسلعة تحديدا دقيقا، حيث يشمل الثمن الأول على ثمن الشراء + التكاليف الإضافية.
- أن يكون الربح معلوما لأن الربح في بيع المرابحة جزء من الثمن والعلم بالثمن شرط لصحة عقد البيع وتفسد المرابحة إذا كان مقدار الربح غير محدد، ويجوز تحديد الربح نسبة مئوية من ثمن السلعة أو كالمبلغ المقطوع.
- تحديد مواصفات السلعة تحديدا واضحا، حيث يبين البائع للمشتري ماتشمله السلعة من عيوب.
- يجب أن يقع البيع على السلع مقابل النقود، إذ لاتجوز المرابحة لمقايضة سلعة بأخرى أو معدنا مثله.
- يجب أن يكون البائع قد إشتري السلعة أصلا بعقد صحيح.

### الشكل رقم 7: خطوات عملية المرابحة

#### مرحلة 1: مرحلة الوعد



### إبرام الوعد بالشراء بين البنك الإسلامي والمشتري (المؤسسة)

تقديم طلب الشراء (ملف)

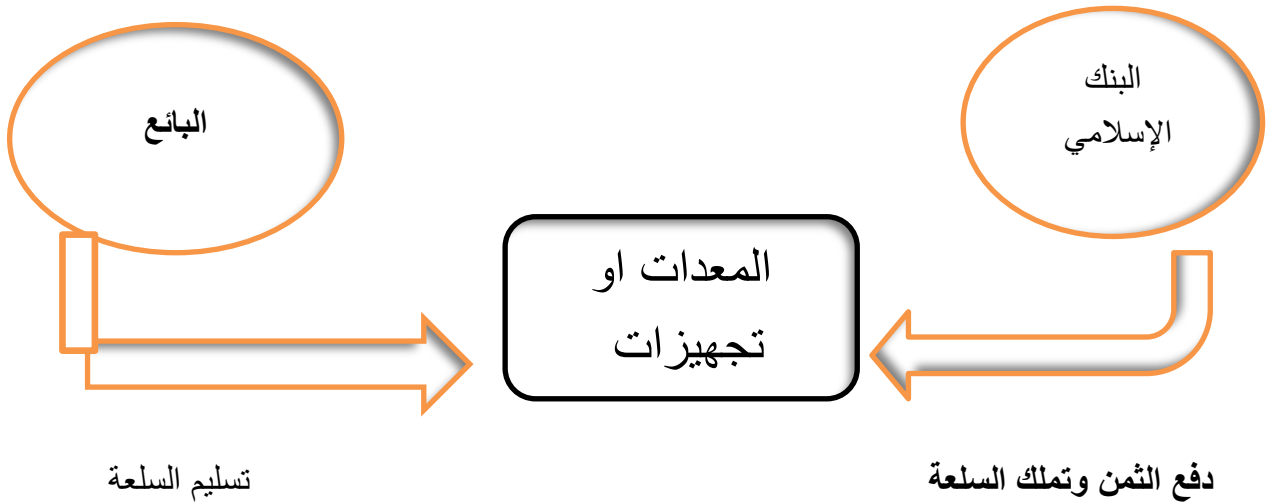
<sup>1</sup> Maha hanaan balala. islamique finance and law-theory and practice in a globalized world I. BTauris. New York 2011p 29

<sup>2</sup> شوقي بورقبة، مرجع سبق ذكره، ص 101-102.

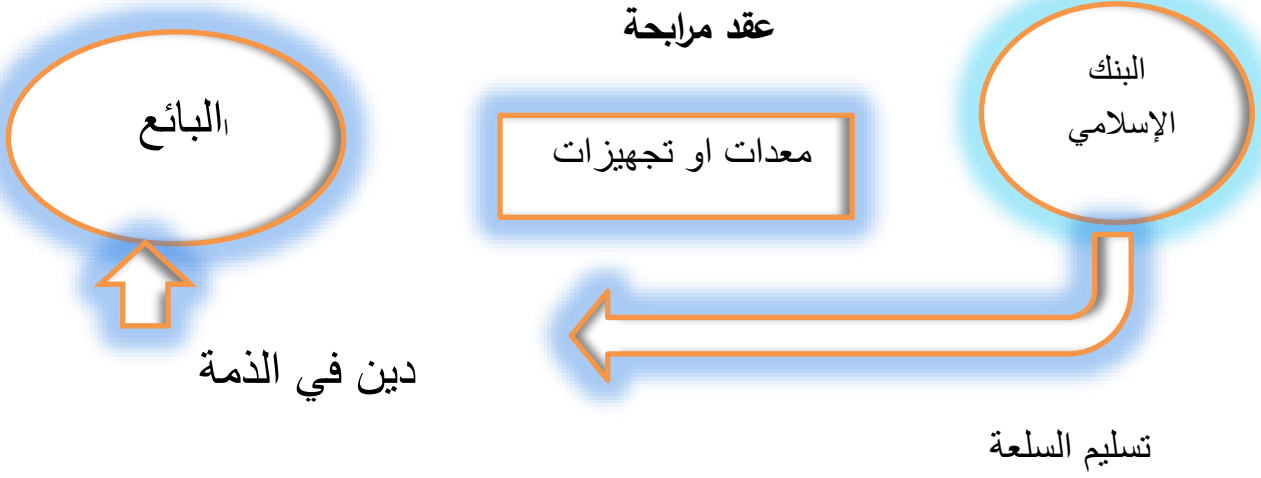
الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة



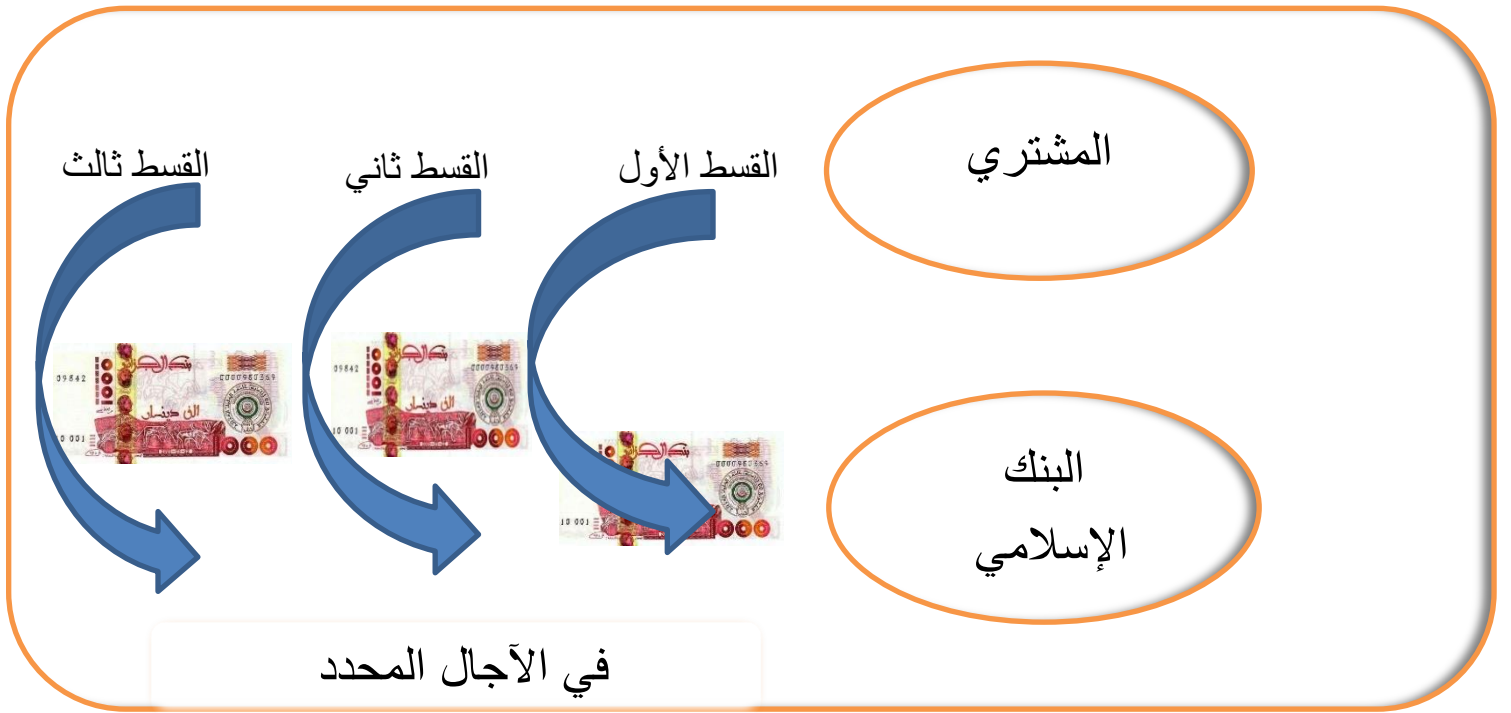
المرحلة الثانية: مرحلة التملك



الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة



مرحلة الرابعة: مرحلة التسديد



## 2: صيغة الإستصناع: تتمثل صيغة الإستصناع في مايلي:

**1: تعريف الإستصناع:** وهو إتفاق البنك مع العميل على بيع أو شراء أصل لم يتم إنشاؤه بعد على أن تتم صناعته وفق المواصفات المشتري النهائي وتسليمه له في تاريخ مستقبلي محدد سعر بيع محدد سلفاً.<sup>1</sup>

وباعتبار البنك الإسلامي بائعاً فإن له الإختيار في صناعة أو بناء الأصل بنفسه أو أن يتعهد بذلك لطرف آخر غير المشتري النهائي للأصل بصفته مورداً أو مقاولاً عن طريق إبرام عقد إستصناع موازي<sup>2</sup>.

**2: أنواع الإستصناع:** يمكن أن تتم طلبات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإستصناع بالصيغتين التاليتين:<sup>3</sup>

**1-2: الإستصناع العادي :** وفي هذه الحالة يقوم البنك صناعة السلعة محل العقد بنفسه.

**2-2 : الإستصناع الموازي :** وهو أن يعقد البنك الإسلامي بخصوص السلعة الواحدة عقدين :

أحدهما مع العميل طالب السلعة ويكون البنك فيه في دور الصانع، والآخر مع القادر على الصناعة كالمقاول مثلاً، وفي العقد الثاني معجلاً ولا مانع أن يعقد العقدان في وقت واحد أو يتقدم أي منهما بشرط أن يكون العقدان منفصلان عن بعضهما فتكون مسؤولية البنك ثابتة قبل المستصنع.

## 3: صيغة الإجارة

يمكن التطرق إلى هذه الصيغة من خلال:

**1- تعريف الإجارة:** وهي التزام تعاقدى بقضي بتأجير أجهزة وأدوات إنتاجية أو عقارات من وحدة مالية تمتلكها إلى وحدة إنتاجية تستخدمها لفترة معينة مقابل أقساط محددة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Hans visser Islamic finance– principles and practice – Edward alegar publishing second edition USA 2013 p 73.

<sup>2</sup> شهاب احمد سعيد الفرعزي، إدارة البنوك الإسلامية، دارالنفائس، الأردن، 2012، ص 30.

<sup>3</sup> شوقي بورقية، مرجع سبق ذكره، ص 111.112.

<sup>4</sup> Khoutem ben jedidia l'intermédiation financière participative des banques islamiques Etudes en économie islamique. Vol :06. N :01. Djeddah novembre –décembre 2012 p 20.

## 2- أنواع الإجارة: تتمثل أهم أنواع هذه الصيغة التمويلية فيما يلي:<sup>1</sup>

**1-2: تأجير تشغيلي:** يقوم على تملك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستأجرة منفعة أصل معين لمدة معينة، على أن يتم إعادة الأصل للبنك الإسلامي في نهاية مدة الإيجار ليتمكن مالكة من إعادة تأجيره طرف آخر، ويتميز هذا النوع بتحميل المصروفات الرأسمالية على الأصل للمؤجر.

**2-2: تأجير تمويلي:** يتم بموجبه إطفاء كامل قيمة الأصل المؤجر خلال فترة التعاقد كما يتضمن إيجار أصول معينة يتم إختيارها بواسطة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستأجرة من المتفق عليها في المواعيد المحددة كما أنه يمثل الإستئجار الذي لا يتضمن خدمات الصيانة ولا يمكن الغائه من قبل المستأجر ومن حق المؤسسة الصغيرة والمتوسطة المستأجرة أن تقوم بشراء الأصل في نهاية المدة إذا رغب في ذلك.

## 4 - صيغ التمويل القائمة على المشاركة في الإنتاج الزراعي :

يحتوي هذا الأسلوب على صيغ تمويل تتماشى مع الإحتياجات المؤسسات الناشطة في المجال الزراعي وتتمثل هذه الصيغ فيما يلي:

**1-تعريف المساقاة:** هي عقد يقوم على إصلاح ورعاية وسقاية وقطف ثمار الشجرة بجزء مما يخرج من ثمرها، ويمكن للبنك أن يستخدم هذا العقد في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الزراعية إستئجار العمالة وشراء المياه والمبيدات الحشرية والكيميائية اللازمة لصيانة ورعاية المزارع وتكون نتيجة الإستغلال الإيجابية بينهما بنسبه معينة يتفان عليها وإذا كانت النتيجة سلبية كفساد الثمار مثلا فإن صاحب الأشجار (البنك) يخسر نصيبه من المحصول الزراعي ويخسر العامل جهده عمله<sup>2</sup>.

## 1-2- شروط المساقاة: هناك بعض الشروط خاصة بالمساقاة على وجه الخصوص وتتمثل أهمها فيما يلي:<sup>3</sup>

- لا يشترط التوقيت في المساقاة وإنما يقع على أول ثمرة وعدم إشتراط التوقيت راجع إلى أن وقت عقد الثمر معلوم في غالب للعامل والمالك معا وإن كان يفضل تحديد بداية ونهاية العقد.
- ألا يكون محل العقد قد بدأ إصلاحه أي ظهرت ثماره ولم يعد بحاجة لخدمة العامل.

<sup>1</sup>محمود حسين الوادي وحسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية، الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة، الطبعة الرابعة، الأردن، 2012 ص 259-260.

<sup>2</sup>محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية -أحكامها- مبادئها. تطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة، الطبعة الثانية، الأردن، 2010، ص 279.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 279-280.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- أن يكون العائد من الشجر أو الزرع مشاعاً بين الإثنين ولا يجوز أن يختص به أو بجزء منه طرف دون الآخر.
- أن يكون العائد لكل طرف محدد بحصة أو نسبة معلومة سلفاً من الناتج من الشجرة أو الزرع.

**2- صيغة المزارعة:** وهي عقد من عقود الإستثمار الزراعي يتعاقد عليها مالك الأرض والعامل أو المزارع على أن تكون الأرض والبذور من المالك ويقوم المزارع بالعمل الزراعي، على أن يكون الإنتاج بنسبة معينة يتفقان عليها وتمويل البنك الإسلامي للمزارعة هو نوع من المشاركة بين طرفين هما:<sup>1</sup>

**الطرف الأول:** يمثله البنك الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للمزارعة.

**الطرف الثاني:** يمثله صاحب الأرض أو صاحب المؤسسة الصغيرة التي تحتاج إلى تمويل، ويتم تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفق هذه الصيغة من خلال شراء البنك الإسلامي للأراضي وكذلك شراء الأسمدة والآلات لتوفيرها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الزراعية.

**3- صيغة المغارسة:** وهي قيام شخص أو عامل بغرس أرض بأشجار لحساب صاحبها حتى إذا أصبح ذلك الشجر منتجاً، أخذ العامل جزءاً من الشجرة كأجر له على عمله ويمكن للبنك الإسلامي تطبيق هذه الصيغة بحيث يقوم بشراء أراضي ثم يمنحها لمن يعمل فيها على سبيل المغارسة وذلك بإستخدام إجراء يكونون تحت مسؤولية البنك الإسلامي.<sup>2</sup>

**5 : صيغ التمويل الإسلامي القائمة على التمويل التكافلي :** يحتوي التمويل الإسلامي على صيغ هدفها الأساسي تحقيق التعاون الإجتماعي وتتمثل هذه الصيغ القائمة على التمويل التكافلي فيما يلي :

✓ **القرض الحسن:** هو ذلك القرض الذي يمنحه البنك إلى العميل على أساس مجاني أي دون أن يتقاضى في مقابل القرض، أية فوائد أو مبالغ أو نسبة من الأرباح والهدف الأساسي وراء تقديم القرض الحسن تعكسه الآية الكريمة فيقوله تعالى: "من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة" الآية 245 من سورة البقرة، وتمنح هذه القروض لتخفيف ضائقة مالية سببها عدم توفر المال الكافي لمواجهتها.<sup>3</sup>

✓ **صيغة الزكاة:** هي إخراج من مال مخصوص مبلغ نصاباً وهي ما يخرجها الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة وتزكية النفس وتتميتها بالخيرات فهي النماء والطهارة والبركة لقول تعالى " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " الآية 103 من سورة التوبة

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري، أساسيات الإستثمار في المصارف الإسلامية، دار اليازوري، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص 316.

<sup>2</sup> شوقي بورقبة، مرجع سبق ذكره، ص 116.

<sup>3</sup> شوقي بورقبة، مرجع سبق ذكره، ص 91-92.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وهي أحد أركان الإسلام الخمسة، وقرنت بالصلاة في إثنتين وثمانية آية، وقد فرضها الله تعالى في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع أمته.<sup>1</sup>

**شروط تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالزكاة:** وضعت ضوابط وجب توفرها للتمويل بالزكاة وتتمثل هذه الضوابط فيما يلي:<sup>2</sup>

- ❖ ألا تتوفر وجوه صرف عاجلة تقتضي التوزيع الفوري لأموال الزكاة.
- ❖ أن يتم استثمار أموال الزكاة كغيرها بالطرق المشروعة.
- ❖ أن تتخذ الإجراءات الكفيلة ببقاء الأصول المستثمرة على أصل حكم الزكاة وكذلك تلميع الأصول.
- ❖ المبادرة التي تسيل الأصول المستثمرة إذا إقتضت حاجة مستحقي الزكاة ولا بأس أن يفاضل بين بعضهم البعض في الأولوية في الإقتراض بحسب معايير تضعها إدارة الصندوق بما يحقق المصلحة للصندوق ولهم.

### المطلب الثالث: الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي

#### الجدول رقم 5: أوجه الإختلاف بين التمويل الإسلامي والتقليدي

أوجه الاختلاف	التمويل الإسلامي	التمويل التقليدي
طبيعة المعاملات	يقوم التمويل الإسلامي في معاملاته على أساس المشاركة في الربح والخسارة وتجنب التعامل الربوي.	يقوم التمويل التقليدي في معاملاته على أساس النظام البنكي العالمي وهو نظام الفائدة أخذاً وعطاءً.
الربح	إرتباط ربح الممول في جميع الصيغ والأساليب التي تقوم عليها بالملكية والمشاركة في نتائج العمليات الاستثمارية.	يقوم الربح في الصيغ الربوية على الوساطة الاستغلالية بين المستثمرين وجهات الفائض المالي ولا تربط الزيادة بالنتيجة الربحية للمشروع.

<sup>1</sup> علي حمزة والياس حفيظ، نمذجة صندوق الزكاة في الجزائر، دراسة ميدانية وقياسية، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، العدد الرابع عشر، سوريا، يوليو، 2013، ص 10.

<sup>2</sup> محمد سعد الناصر، رأس المال المخاطر نموذج وأعد لتمويل المشروعات الريادية في المملكة العربية السعودية، كرسي سابق لدراسات الأسواق المالية الإسلامية، السعودية، 2012، ص 5-6.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

العدالة التمويلية	إرتباط التمويل الإسلامي بالتوزيع التوازي للثروة لذلك يوجه هذا التمويل لمحدودي الدخل والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دون شروط مجحفة ولا ضمانات مرهقة وهو ما يساهم في العدالة وتكافؤ الفرص في الحصول على التمويل.	يوجه هذا التمويل إلى الأغنياء ومؤسساته هي بنوك للأغنياء وأصحاب الأملاك التي تكون محلا للرهون والضمانات وبالتالي لا يساهم في العدالة ويزيد الفوارق.
صيغ التمويل	تنوع الصيغ التمويلية والتي تلبى حاجات كافة طبقات المجتمع مع موافقتها للشريعة الإسلامية.	تستخدم في التمويل التقليدي صيغة واحدة للتعامل مع مختلف العملاء وهي القرض بفائدة مهما اختلفت مسمياتها.
النتائج البعيدة	يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية من خلال صيغ التمويل المختلفة فهو إقتصاد حقيقي قائم على التعامل في السلع.	تكديس الثروات والنمو غير المتوازن في قطاعات الاقتصاد.
إرتباط العمل بالتمويل	في هذا النوع من التمويل يكون للعمل تأثير في إنماء المال الممول.	لا يشترط ذلك في التمويل التقليدي.
العلاقة مع العملاء	العلاقة الناشئة بين الطرفين علاقة مشاركة ومتاجرة تتميز بالإرتباط القوي والمستمر بالإضافة الي أنه في ظل هذا التمويل تراعي ظروف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي الحجز على الرهان.	علاقة دائن بمدين بالإضافة الي الإرتباط الضعيف والمؤقت، وفي ظل هذا التمويل لا تراعي ظروف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدينة وبالتالي الحجز على الرهان.

المصدر: من إعداد الطالبة استخلاصا من المفاهيم العامة السابقة حول البنوك التقليدية والإسلامية.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن التمويل الإسلامي يختلف كليا عن التمويل التقليدي كونه مرتبط بمبادئ الشريعة الإسلامية وما تضمنه من عدالة وإيجابيات تعود على كل أطراف العملية التمويلية عكس التمويل الربوي الذي تكون فيه الأولوية لمانح التمويل على حساب ما يتحمله المستفيد من التمويل.

## 2 مقارنة بين تكلفة التمويل بصيغ الهامش المعلوم في البنوك الإسلامية والتكلفة التمويل بالقروض في البنوك التقليدية:

### 1/2 مقارنة بين تكلفة التمويل بالمرابحة وتكلفة التمويل بالقروض:<sup>1</sup>

نفترض ان مؤسسة ما تقدمت لبنك تقليدي بطلب تمويل بمبلغ 500000 دج لشراء عتاد وبعد دراسو الطلب من طرف البنك وافق على منحه قرض بمبلغ 500000 دج وذلك بمعدل فائدة سنوي قدره 07% ولمدة 1 سنة وبالتالي فان تكلفة التمويل في هذه الحالة تكون كالتالي:

$$\text{تكلفة التمويل} = \text{مبلغ القرض} \times \text{معدل الفائدة} \times \text{المدة}$$

$$1 \times 0.07 \times 500000 =$$

$$= 35000 \text{ دج}$$

وبافتراض ان هذا الشخص له الخيار بين ان يذهب الي البنك التقليدي او البنك الإسلامي الذي يقوم بتمويله بصيغة المرابحة حيث قام البنك الإسلامي بشراء السلعة بمبلغ 500000 دج واتفقا فرضا على معدل ربح ب 07% وذلك لمدة سنة واحدة

$$\text{تكلفة التمويل بالمرابحة} = \text{سعر السلعة} \times \text{معدل الربح} \times \text{المدة}$$

$$1 \times 0.07 \times 500000 =$$

$$= 35000 \text{ دج}$$

و هذا ما يؤكد عدم وجود اختلافات جوهرية من حيث حساب تكلفة التمويل بالمرابحة بين البنوك الإسلامية و التقليدية في ظل تساوي معدل الربح في البنوك الإسلامية ومعدل الفائدة في البنوك التقليدية وكذا مدة التمويل ونفس الشيء بالنسبة لصيغ الهامش المعلوم الأخرى فقط يلاحظ ان صيغ التمويل الإسلامية تشترط من جهة تقديم التمويل مقابل معاملة سلعية محددة في عقد التمويل و هذا امر مهم لضمان ارتباط التدفقات السلعية و التدفقات النقدية ومن جهة أخرى فان التمويل الإسلامي لا يسمح بإعادة النظر في هامش الربح المتفق عليه مهما كانت الظروف حتى في حالة تعثر المدين.

من الوفاء بالتزاماته الامر الذي لا تقبل به البنوك التقليدية حيث ان العداد لا يتوقف عن احتساب الفائدة المدينة الى ان تستوفى حقها بالتمام.

<sup>1</sup> عطية فياض التطبيقات المصرفية لبيع المرابحة في ضوء الفقه الإسلامي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1999، ص 13.

## 2/2 المقارنة بين تكلفة التمويل بصيغ المشاركة في الربح والخسارة في البنوك الإسلامية وتكلفة التمويل بالقرض في البنوك التقليدية:

تتمثل تكلفة التمويل بالمشاركة في نسبة مشاركة البنك الإسلامي في الربح الإجمالي للمؤسسة بينما تتمثل تكلفة التمويل بالقروض في معدل الفائدة الذي يفرضه البنك التقليدي على أساس مبلغ القرض أي ان المؤسسة تقوم بالمفاضلة بين المصدرين على أساس نصيب البنك الإسلامي من الربح الإجمالي للمؤسسة في حالة التمويل الإسلامي والفائدة التي يتحصل عليها البنك التقليدي في حالة الأخرى واختيار المصدر الأقل تكلفة ويمكن التعبير عن ذلك رياضيا بالعلاقات التالية:<sup>1</sup>

R: الربح الإجمالي المتوقع للمؤسسة

P: نسبة مشاركة البنك الإسلامي

I: الفوائد علي القروض

الحالة الأولى: حصة البنك في الأرباح أكبر من الفوائد أي ان:

$$(P * R) > I \dots \dots \dots (1)$$

في هذه الحالة ستختار المؤسسة البنك التقليدي لأنه اقل تكلفة من البنك الإسلامي

الحالة الثانية: حصة البنك في الأرباح اقل من الفوائد أي ان:

$$(P * R) < I \dots \dots \dots (2)$$

في هذه الحالة ستختار المؤسسة البنك الإسلامي لأنه اقل تكلفة من البنك التقليدي

## 3/2 مقارنة بين تكلفة التمويل بالمضاربة وتكلفة التمويل بالقروض:

لتكن نسبة مشاركة البنك 50% من الربح والمؤسسة صاحبة المشروع 50% والتكلفة 10% من المبلغ الإجمالي للتمويل بالاقتراض بفائدة

<sup>1</sup> محمد بوجلال، تكلفة التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على اقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية، بسكرة، نوفمبر 2006، ص 22.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

جدول رقم 06: مقارنة بين التمويل بالمضاربة والتمويل بالقروض عند مستويات ربح مختلفة

مستوى الربح او خسارة R	اقتراض 10%	وضع المؤسسة بالمضاربة	وضع البنك بالمضاربة
10% خسارة	10+10 خسارة	تخسر جهدها	10 % خسارة
00	10 % يخسر الفائدة	تخسر جهدها	لا يحقق ربح
10%	00	5%	5%
20%	10	10%	10%
30%	20	15%	15%
50%	40	25%	25%

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

**حالة الخسارة:** في حالة الخسارة بمقدار 10% المؤسسة تتحمل خسارة مقدارها 20% 10% خسارة المشروع و10% فوائد عن مبلغ المقرض، في حين التمويل بالمضاربة المؤسسة تخسر جهدها.

- في حالة لا ربح ولا خسارة يجب على المؤسسة دفع قيمة الفائدة عن المبلغ المقرض، اما في حالة التمويل بالمضاربة فالمؤسسة تخسر جهدها وعملها فقط.

**حالة الربح:** لا تحقق المؤسسة ربحا في حالة الإقتراض إلا بعد أن تفوق نسبة العائد معدل الفائدة، على العكس في حالة التمويل بالمضاربة فإن يحقق ربحا بمجرد تحقق ربح المشروع، غير أننا يمكن ملاحظة ارتباط عائد المؤسسة وبنكه بمستوى العائد الكلي المحقق R.

حيث تتساوي بالنسبة له تكلفة التمويل عند مستوى ربح 20% بفائدة من جهة وصيغة المضاربة من جهة أخرى  
اما عند الحالتين:

20% < Rr يستطيع البنك ان يطلب معدل مشاركة أكبر من 50% لانه يتحمل مخاطر أكبر.

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في هذه الحالة على البنك ان يقبل بمعدل مشاركة أقل من 50% لتتساوي تكلفة تمويل المؤسسة مع تكلفة الاقتراض بفائدة ويلجأ هذا الأخير للتمويل من البنك التقليدي بدلا من التمويل الإسلامي.

### خلاصة الفصل الأول

من خلال دراستنا لمحتوى هذا الفصل بعد تطرقنا لبعض المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و اهم المشاكل و معوقات التي تواجهها و تقييمنا لأساليب تمويل البنوك التقليدية و الإسلامية المقدمة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة تبين لنا أن هناك اختلاف في أساليب تمويل البنوك التقليدية و الإسلامية من حيث الشكل و المضمون، حيث تعتمد البنوك التقليدية في تمويلها على القروض ذات الفائدة المحددة مسبقا بينما تعتمد البنوك الإسلامية على

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نوعين رئيسيين من أساليب التمويل يتمثلان في صيغ المشاركة في الربح و الخسارة من المضاربة والمشاركة بنوعيتها الدائمة والمتناقصة وصيغ الهامش المعلوم من مرابحة وسلم واستصناع وإيجار التمويلي .... الخ

و من خلال مقارنة تكلفة التمويل المقدم من البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية وجدنا انه في حالة التمويل بصيغ الهامش المعلوم وفي ظل تساوي معدل الربح المفروض من البنوك الإسلامية ومعدل الفائدة المفروض من البنوك التقليدية تكون تكلفة التمويل متساوية، أما في حالة التمويل بصيغ المشاركة في الربح والخسارة فإن تكلفة التمويل المقدم من البنوك الإسلامية تنخفض كلما انخفضت نتيجة المشروع، وربما تتحول من تكلفة إلى وفر في حالة تحقق خسارة يساهم البنك الإسلامي في التقليل من حدتها، بخلاف البنوك التقليدية التي تزيد من حدة الخسارة التي يتحملها أعوان العجز التمويلي بتحميلهم لأعباء ثابتة واجبة الدفع بغض النظر عن نتيجة المشروع وربما أن تلك الأعباء المالية هي التي تتسبب في إفلاس المشروع.



### تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الأول إلى استعراض إلى مؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال بيان ماهيتها، خصائصها، أهميتها، أشكالها بالإضافة إلى آليات تمويل هذه المؤسسات وصولاً إلى بعض الصعوبات التي تواجه عملية التمويل، وأيضا تم توضيح ماهية التمويل الإسلامي خصائصه وأهدافه، وكذا توضيح الصيغ الإسلامية المقترحة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا الحال فيما يخص التمويل التقليدي.

فان البحث في أهم أساليب تمويل الإسلامي ليس بالأمر الهين ولا هو سهل كما يعتقد البعض خاصة إن كان التعامل على المستوى الميداني كما هو الحال في هذا الفصل، صحيح أن هذا النوع من الدراسات يحمل الكثير من الفضول والمتعة.

حاولنا من خلال هذا الفصل وبالتقرب من بنك الوطني الجزائري (وكالة حسين داي) بالجزائر العاصمة باعتباره أول فرع لإسقاط عليه ما استخلص من جانب النظري أن نقوم بدراسة شاملة تطرقنا من خلالها لمعرفة طرق التمويل وأهم شروطها وأساليب المقدمة والعمليات البنكية الأساسية.

يتم تناول هذا الفصل من خلال مبحثين:

### المبحث الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري

لقد مر النظام المصرفي الجزائري بعد الاستقلال بسلسلة من الإصلاحات من بينها تأمين مجموعة من المصارف الأجنبية العاملة في الجزائر نتج عنها إنشاء مصارف عمومية تعود ملكيتها للدولة ويعتبر البنك الوطني الجزائري نموذجا على ذلك، فهو يحتل مكانة هامة ضمن الجهاز المصرفي، وسيتم في هذا المبحث عرض البنك الوطني الجزائري وذلك من خلال المطالب الموالية.

← **المطلب الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري.**

← **المطلب الثاني: التنظيم الإداري للبنك الوطني الجزائري.**

← **المطلب الثالث: التنظيم الإداري لوكالة البنك الوطني الجزائري.**

### المطلب الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري

شهد البنك الوطني الجزائري منذ نشأته إلى اليوم عدة تغيرات في هيكله ومهامه وذلك ظل الإصلاحات التي عرفها الجهاز المصرفي وفي هذا المطلب سيتم عرض نشأة البنك الوطني الجزائري مهامه وأهدافه.

#### أولاً: نشأة البنك الوطني الجزائري:<sup>1</sup>

البنك الوطني الجزائري هو بنك تجاري يباشر عمليات التنمية والادخار والاستثمار المالي في الداخل والخارج، ويساهم في إنشاء المشاريع وما يتطلبه من عمليات مصرفية تجارية ومالية تماشياً مع قرارات البنك المركزي، وباعتباره بنكا تجاريا فإنه يعمل كبنك ودائع وطويل الأجل كما انه أداة لتحقيق السياسة الحكومية في التخطيط المالي بوضع القروض على المدى القصير والمساهمة مع الهيئات المالية الأخرى لوضع القروض المتوسطة الأجل، إذ يقوم إلى جانب العمليات البنكية التقليدية بتمويل القطاع الاقتصادي العمومي صناعيا كان أم زراعيا.

تأسس البنك بعد الاستقلال بتاريخ 13 جوان 1966 بموجب المرسوم الحكومي رقم 66/178، على شكل شركة وطنية تسير بواسطة القانون الأساسي لها والتشريع التجاري، وقد أدمج هذا البنك جميع البنوك ذات الأنظمة المشابهة له والمتمثلة في:

- **القرض العقاري للجزائر وتونس في جويلية 1966.**
- **القرض الصناعي والتجاري في جويلية 1967.**
- **بنك باريس الوطني في جانفي 1968.**
- **بنك باريس والبلاد المنخفضة في جوان 1968.**

<sup>1</sup>- معطيات من البنك محل الدراسة

يعتبر البنك الوطني الجزائري أقدم بنك وطني، إذ يحتوي حاليا على ما يقارب 200 وكالة باختلاف فئاتها (وكالة رئيسية، وكالة من الصنف أ، وكالة من الصنف ب، وكالة من الصنف ج)، حيث تم تصنيف الفئة كل وكالة على أساس (رقم الأعمال، حجم الوكالة، عدد العمال، حجم العمليات) وقدرت قيمة عملياتها مع كل القطاعات ب 2000 مليار دينار بما فيها 120 مليار دينار جزائري للعمليات المتوسطة المدى.

وقد عرف البنك الوطني الجزائري ازدهارا كبيرا منذ تأسيسه حيث ارتفع عدد فروعها من 53 فرعا سنة 1966 إلى 132 فرع سنة 1968، كما بلغ عدد العاملين به سنة 1985 إلى 3307 مقابل 766 عامل سنة 1966، أما عدد الحسابات المفتوحة لديه عدد العاملين به سنة 1985 بلغ 205370 حسابا مقابل 37300 عام 1966.

وبهدف تنظيم وتسهيل التعاملات البنكية والدقة في الحسابات استخدم البنك الوطني الجزائري تقنيات حديثة كالإعلام الآلي وهذا منذ سنة 1976 قدر رأسماله عام 1998 ب 820 مليون دج، وقد احتل المرتبة 16 إفريقيا حسب إحصائيات سنة 2002 وذلك بفضل إمكانيته البشرية والمالية.

### ثانيا: مهام وأهداف البنك الوطني الجزائري.

#### 1 / مهام البنك الوطني الجزائري:

للبنك الوطني الجزائري عدة مهام نذكر منها:

- جمع الودائع مهما كان نوعها من العامة باعتبارها بنك الودائع.
- معالجة عمليات الصرف.
- منح قروض المختلفة إلى الوحدات الاقتصادية والمنشآت العامة التي هي بحاجة إلى الأموال.
- توفير وسائل الدفع الأزمة ووضعها تحت تصرف الزبائن والسهر على إدارتها.
- تقديم خدمات مالية عالمية وذلك من خلال دخول البنك في التجارة والتمويل الدولي.
- تقديم الخدمات الاستثمارية.
- متابعة استعمال القروض.
- متابعة تطور نشاط المؤسسة وحالتها المالية وتحديد مكانتها داخل القطاع.
- تطبيق السياسة العامة للدولة وذلك من خلال تنفيذ برامجها المتعلقة بالانتماء القصير والمتوسطة الأجل وفقا للقواعد والأسس البنكية التقليدية.
- منح الائتمان الزراعي حيث يمنح البنك الوطني الجزائري القروض الزراعية بالإضافة إلى مراقبة وحدات الإنتاج الزراعي، وهذا إلى غاية تأسيس بنك الفلاحة والتنمية الريفية في 1982.
- منح قروض للقطاع الصناعي مما جعله رائدا في تمويل المنشآت العامة والخاصة التي لها علاقة بالصناعة.
- تمويل عمليات التجارة الخارجية إضافة إلى قيامه بدور الوسيط بالنسبة للبنوك الأجنبية.

- خصم وشراء واكتتاب الأوراق التجارية.

### 2/ أهداف البنك الوطني الجزائري:

يسعي البنك الوطني الجزائري من خلال نشاطه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- رفع مساهمات في تمويل الاقتصاد الوطني.
- تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- كسب ثقة واحترام الزبائن من خلال تحسين نوعية الخدمات.
- توسيع الشبكة البنكية وتقريبها من الزبائن.
- العمل على التسيير المحكم للموارد البشرية.
- خلق الاستثمارات وتوفير مناصب الشغل.
- تقوية نظام المراقبة داخل كل المديريات للبنك.
- تقدير الوسائل المادية والتقنية حسب الاحتياجات.

### المطلب الثاني: التنظيم الإداري للبنك الوطني الجزائري

عرف البنك الوطني الجزائري عدت تغييرات مست هياكله وفروعه وكان آخر تغيير سنة 2016 والذي ضم ما يلي:

#### 1/ الهياكل الملحقة بالمديرية العامة: والتي تضم

- ✓ الأمانة عامة.
- ✓ مفتشية الرقابة العامة.
- ✓ المفتشية العامة.
- ✓ مديرية التدقيق الداخلي.
- ✓ مديرية تسيير الأخطار.
- ✓ مديرية المطابقة.

#### / الهياكل التابعة الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية: وتضم

- ✓ مديرية الموظفين والعلاقات الاجتماعية.
- ✓ مديرية الوسائل العامة.
- ✓ مديرية المحافظة على التراث.
- ✓ مديرية التكوين.
- ✓ مركز تسيير الخدمات الاجتماعية.

**3/ الهياكل الملحقة بقسم المالية: وتضم**

- ✓ مديرية المحاسبة.
- ✓ مديرية تنظيم المناهج والإجراءات.
- ✓ مديرية مراقبة التسيير.
- ✓ مديرية السوق المالي.

**4/ الهياكل الملحقة بقسم الالتزامات: وتضم**

- ✓ مديرية المؤسسات الكبرى.
- ✓ مديرية المؤسسات الصغرى والمتوسطة.
- ✓ مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة.

**5/ الهياكل الملحقة بقسم التغطية والدراسات القانونية والنزاعات: تضم**

- ✓ مديرية المتابعة والتغطية وتحصيل القروض.
- ✓ مديرية الدراسات القانونية والمنازعات.
- ✓ مديرية تحصيل الضمانات.

**6/ الهياكل الملحقة بقسم أجهزة الإعلام: وتضم**

- ✓ مديرية تطوير الدراسات والمشاريع.
- ✓ مديرية التكنولوجيا والهندسة.
- ✓ مديرية الإنتاج والخدمات.

**7/ الهياكل الملحقة بقسم الاستغلال والعمل التجاري: وتضم**

- ✓ مديرية تأطير الشبكات.
- ✓ مديرية التسويق والاتصال.
- ✓ مديرية وسائل الدفع والنقد.

**8/ الهياكل التابعة للقسم الدولي: وتضم**

- ✓ مديرية التحركات المالية مع الخارج.
- ✓ مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية.
- ✓ مديرية العمليات المستندية.

**9/ شبكة الاستغلال:** تضم شبكة الاستغلال بالبنك الوطني الجزائري 17 مديرية جهوية للاستغلال تشرف على 211 وكالة تجارية من مختلف الفئات موزعة على كافة التراب الوطني ويمكن تصنيف الفئات إلى ما يلي:

- ✓ وكالة تجارية من صنف "أ".
- ✓ وكالة تجارية من صنف "ب".
- ✓ وكالة تجارية من صنف "ج".

الشكل (08) الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري السابق ذكرها

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري



المصدر: قدم من طرف البنك الملحق رقم 01

## المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لوكالة البنك الوطني الجزائري

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

تعتبر الوكالة الخلية التنفيذية لأنشطة البنك، حيث يتم من خلالها تقديم كافة الخدمات البنكية للعميل سيتم التطرق في هذا المطلب لتعريف وهيكل وكالة البنك الوطني الجزائري.

### أولاً: تعريف بوكالة حسين داي -635-

تتواجد الوكالة بحسين داي، وتعتبر وكالة تجارية من صنف (ج) نظراً لصغر حجمها، تتعامل مع عدد من الزبائن والقطاعات، وتقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بمنح القروض وفقاً لما تخول لها صلاحيتها.

تتمتع الوكالة بهيكل استغلال يمكنها من القيام بعدة أنشطة خاصة بالإضافة إلى تلك المخولة لها وذلك في إطار معالجة ومتابعة العمليات البنكية كما أنها مكلفة بتشجيع السياسة التجارية للبنك.

### ثانياً: الهيكل التنظيمي للوكالة حسين داي -635-

تقوم وكالة حسين داي بممارسة أعمالها وفقاً للهيكل التنظيمي المخطط، وهذا الهيكل يبين مختلف الأنشطة بحيث تم تجزئتها إلى أقسام صغيرة والتي تتفرع بدورها إلى فروع وبواسطتها توضح الهدف النهائي للبنك والشئ الملاحظ على هذا الهيكل هو تمركز المسؤولية على عاتق المدير العام الذي يأتي في قمة الهيكل بالإضافة إلى العناصر الموالية:

**1/ المدير العام:** هو مشرف والمسير للوكالة ويساعد مجموعة من المشرفين المسؤولين على نوع من المهام وهم:

- مدير العملاء.

- قسم الإداري.

- المحامي.

- سكرتارية.

**2/ المدير المساعد:** وهو المسئول والمشرف على المصالح والعمال:

أ- مصلحة خدمات البنكية: والتي تضم

\* مصلحة إدارة الاستثمار والمنتجات المصرفية الكترونية.

\* مصلحة الصندوق: هي من أهم المصالح الموجودة في الفرع البنك وتعتبر مركز تواصل دائم بين الزبائن وفرع البنك حيث تقوم هذه المصلحة بتنفيذ التحويلات نيابة عن عملاء ووضع أنظمة المدفوعات وتسديد الدفعات خاصة بالعملاء حسب المبالغ المتوفرة في حساباتهم وذلك عن طريق:

\_ قسم المكتب الأمامي للصندوق.

\_ قسم المكتب الخلفي للصندوق

**ب مصلحة الالتزامات والتجارة الخارجية:** والتي تضم:

**مصلحة الالتزامات:** مصلحة الالتزام هي أحد أجهزة الإدارة والتنفيذ في فرع البنك حيث تعتبر مزيج من مختلف المهام الموكلة إلى أقسام المختلفة.

**مصلحة القروض:** تعتبر مصلحة القرض أول مرحلة يتعرض لها الزبون عند طلبه لمساعدات بنكية وتضم:

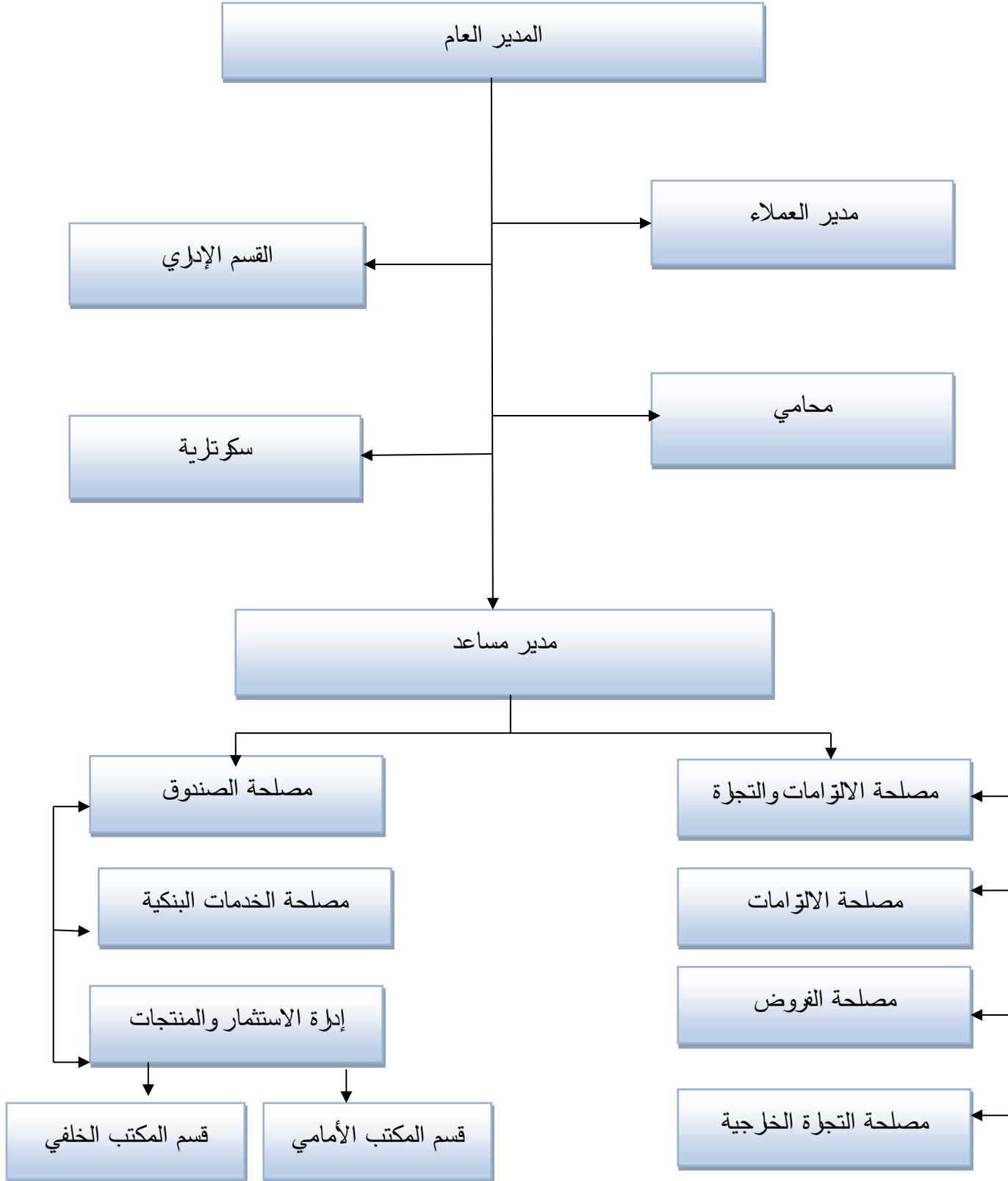
- مسئول دراسة وتحليل ملفات الائتمان.

**ج- مصلحة التجارة الخارجية:** تقوم هذه المصلحة بتنفيذ العمليات المسندة إليها من قبل الزبائن والمتعلقة بعلاقتهم

مع الأجانب فيما تخص التحويلات وضمن استلام الأموال، بالإضافة إلى التعاملات بالتجارة الخارجية الدولية.

ويمكن توضيح كل العناصر المذكورة في الهيكل الموالي

الشكل (9): الهيكل التنظيمي لوكالة البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي 635 (انظر الملحق رقم 01)



المصدر: قدم من طرف البنك الملحق رقم 02)

المبحث الثاني: الخدمات المقدمة من طرف البنك

1/ خاص بالأفراد: وتتمثل في

أ- المرابحة للسيارات:

✓ ما هي المرابحة سيارات؟

هي عقد بيع لسيارات جديدة مركبة او مصنعة في الجزائر بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح ومتفق عليه بين الزبون والبنك.

يقوم البنك باقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح عليه من الطرفين يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما لسعر التكلفة لهامش الربح للبنك وكيفيات التسديد.

✓ ما هي الشروط؟

المرابحة سيارات موجهة خصيصا للأشخاص (الأفراد) المقيمين في الجزائر المستوفون للشروط التالية:

- شرط الجنسية الجزائرية.
- السن اقل من 70 سنة.
- أن يكون الراتب او الدخل الشهري ثابتا ومنتظما وبمبلغ يساوي او يفوق أربعين ألف دينار (4000000) .

✓ كيف تعمل؟

- اختاروا السيارة التي ترغبون في شرائها
- يشتريها البنك من الوكيل.
- يقوم البنك ببيعها لكم بهامش ربح متفق عليه مسبقا.
- سعر البيع موزع علي فترة تتراوح من 2 إلى 5 سنوات مع أقساط شهرية ثابتة.

✓ ما هي المزايا؟

- منتج معتمد يتطابق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- هامش ربح تنافسي تمويل يمكن أن يصل إلى 85/ من سعر بيع المركبة.
- فترات التمويل تتراوح بين 12 و60 شهرا في حدود سن 70 عاما.
- جدول تسديد الأقساط المستحقة ثابت.
- إمكانية السداد المسبق (كامل / جزئي).

✓ الملف المطلوب تقديمه:

- طلب تمويل وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة إثبات الحالة العائلية او الفردية.
- شهادة إقامة.
- شهادة ميلاد.
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخير او كشف.
- الدخل العام.
- آخر تنبيه جبائي ومستخرج ضريبي ساري المفعول او أي وثيقة أخرى.
- تثبت الدخل لغير الأجراء.
- نسخة عن بطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص كالتجار الحرفين والمهنيين وما إلى ذلك.
- السماح باستشارة المصلحة المركزية للمخاطر للمؤسسات والأسر.
- طلب توظيف الدخل مقبول من قبل صاحب العمل.
- فاتورة أولية للمركبة الجديدة تكون باسم البنك مرفقة بشهادة صادرة عن مؤسسة ممارسة لنشاط التصنيع (الإنتاج) على التراب الوطني، وتشهد بأن المركبة موضوع طلب التمويل يتم إنتاجها او تركيبها في الجزائر.
- شهادة توفر السيارة.
- قيمة عقد التأمين على الوفاة (تكافل) كعلاوة واحدة.

### ب- المراجعة تجهيزات:

المراجعة التجهيزات هي عقد بيع لاقتناء (تجهيزات كهر ومنزلية، أثاث) بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون (المقتني) والبنك (البائع).

يكون البنك المشتري تجاه (البائع) وكمورد تجاه (الزبون)، يقوم البنك باقتناء تجهيزات ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين، يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما، لسعر التكلفة لهامش الربح للبنك ولكيفيات التسديد.

### ✓ ما هي الشروط؟

المراجعة تجهيزات موجهة خصيص لإفراد المقيمين او غير المقيمين الذين يستوفون الشروط التالية:

- شرط الجنسية الجزائرية.
- السن اقل من 70 سنة.
- أن يكون الراتب او الدخل الشهري ثابتا ومنتظما.
- الأهلية القانونية للاقتراض.

### ✓ كيف يعمل؟

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

- اختاروا التجهيزات التي ترغبون في شرائها.
- يقوم البنك بشرائها من الممون.
- يقوم البنك ببيعها لكم بهامش ربح متفق عليه مسبقا.
- سعر البيع موزع علي فترة تتراوح من 12 إلى 36 شهرا مع أقساط شهرية ثابتة.

### ✓ ما هي المزايا؟

- منتج معتمد يتطابق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- سقف تمويل يصل إلى غاية 90/ من سعر التجهيزات (1000000) دج.
- فترة سداد تتراوح بين اثني عشر (12) وستة وثلاثين (36) شهرا.
- هامش ربح تنافسي.

### ✓ الملف المطلوب تقديمه:

- طلب الحصول على تمويل المرابحة لاقتناء تجهيزات وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.
- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة إثبات الحالة العائلية او الفردية.
- شهادة إقامة.
- شهادة ميلاد.
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب لثلاثة أشهر الأخيرة او كشف الدخل العام.
- تنبيه جبائي او أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء.
- نسخة عن البطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص كالتجار الحرفيين والمهنيين.
- ترخيص بالاطلاع على قاعدة البيانات المركزية الخاصة بمخاطر المؤسسات والأفراد موقعة.
- طلب توطين الدخل مقبول من قبل صاحب العمل وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.
- فاتورة أولية باسم البنك مرفقة بشهادة صادرة عن مؤسسة ممارسة لنشاط التصنيع (الإنتاج) على التراب الوطني وتشهد بأن (التجهيزات) موضوع طلب التمويل يتم إنتاجها او تركيبها في الجزائر.

جدول سداد القرض الخاص بالمرابحة التجهيزات لخمس أشهر الأولى: عينة مقدمة من البنك الوطني الجزائري - وكالة حسين داي-

تاريخ: 2 فيفري 2021 13.34

وكالة: 00635 وكالة حسين داي

العملة: دينار الجزائري

رقم القرض: 000331 المصادقة 01

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

نوع القرض: 505 المرابحة بالتجهيزات

الزبون: xxxx

الالتزام المتاح: 10-0907000006 تمويل مرابحة التجهيزات

التزام القرض: 09-0507000007 مرابحة التجهيزات الإسلامية

استرداد الحساب: 86-0231000029 إسلامي خاص

حساب غير مدفوع: 24-0715000012 الدفع المستحق / نهاية مرابحة التجهيزات

حساب مؤقت: 11-0416000006 معدات المرابحة عند القاعدة

27-07150000011 الفواتير غير المسددة / دخول المعدات للمرابحة

مبلغ القرض: 805480.00

مصدر التمويل: التمويل بالمرابحة بالتجهيزات

تاريخ التنفيذ: 2021/02/02

تاريخ الاستحقاق الأول: 2021/01/28

تاريخ آخر استحقاق: 2024/01/28

تاريخ انتهاء الصلاحية: 2021/02/28

رقم	تاريخ تسديد أقساط الشهرية	قيمة الاستهلاك	هامش الربح (8.25%)	الرسم علي هامش الربح	المبلغ المتبقي المستحق
001	2021/02/02	0.00	0.00	0.00	0.00
002	2021/02/28	22374.44	3052.58	579.99	783105.56
003	2021/03/28	22374.44	3052.58	579.99	760731.12
004	2021/04/28	22374.44	3052.58	579.99	738356.68
005	2021/05/28	22374.44	3052.58	579.99	715982.24

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

693607.80	579.99	3052.58	22374.44	2021/06/28	006
-----------	--------	---------	----------	------------	-----

مصدر: معلومات من طرف البنك الوطني الجزائري - وكالة حسين داي - (ملحق رقم 02)

من خلال جدول إهلاك تمويل بالمرابحة في البنك الوطني الجزائري نلاحظ أنه يحتوي على قيمة مبلغ التمويل، المدة وتاريخ منح التمويل وفترة السماح قبل التسديد وطبيعة الدفعات وهي شهرية لمدة 4 سنوات 36 دفعة، ويتضمن الجدول:

\* الخانة الأولى: تاريخ تسديد الأقساط الشهرية والمقدرة ب 36 قسط.

\* الخانة الثانية: قيمة إهلاك التمويل في كل شهر.

\* الخانة الثالثة: حصة البنك (هامش الربح) عن كل دفعة.

\* الخانة الرابعة: الرسم علي حصة البنك (هامش الربح) في كل دفعة.

\* الخانة الخامسة: المبلغ المتبقي المستحق.

من خلال تحليلنا للجدول يتبين لنا في آخر الدفعات 36 ما يلي:

\* الخانة الثانية: مجموع الهلاك الذي يساوي أصل القرض 805480.

\* الخانة الثالثة: مجموع حصة البنك عن كل قسط بعد 36 دفعة يساوي 109892.72.

\* الخانة الرابعة: مجموع الرسوم المطبقة على أرباح البنك والذي ويساوي 20879.62.

\* الخانة الخامسة: جملة ما يدفعه العميل للبنك والذي هو مجموع قيمة التمويل + مجموع أرباح البنك + الرسوم = 936252.34

إن من خلال تحليلنا لجدول الاستهلاك الخاصة بالمرابحة التجهيزات في البنك الوطني الجزائري نستنتج بعض الملاحظات المسجلة أدناه:

- طريقة السداد بواسطة أقساط شهرية ويحصل البنك الوطني الجزائري علي نسبة هامش ربح (8.25%) في كل قسط تطبق على قيمة التمويل المتبقي في بداية كل دفعة.
- بالنسبة للرسوم تطبق على هامش الربح أو حصة البنك.
- بالنسبة لعلاقة بين البنك والعميل فهي علاقة متعاقدان استنادا للشريعة الإسلامية (علاقة مداينة) بائع ومشتري.

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

ج - **المرابحة للعقار:** هي صيغة تمويل تتيح للزبون اقتناء عقار سكني 'المرابحة العقارية' هي عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون (المشتري) المشتري احتمالا (الزوج/الزوجة) والبنك (البائع).

يعد البنك الوطني الجزائري كأول مشتر اتجاه (البائع) وكبائع تجاه (الزبون) يقوم البنك بشراء العقار نقدا من البائع وإعادة بيعه للزبون بهامش فائدة ومتفق عليه مع المشتري.

### ✓ ما هي الشروط؟

- الجنسية الجزائرية.
- السن اقل من 75 سنة.
- أن يكون الراتب او الدخل الشهري ثابتا ومنتظما وبمبلغ يساوي او يفوق أربعين ألف دينار (4000000).
- الأهلية القانونية.

### ✓ كيف يعمل؟

- اختاروا العقار الذي ترغبون في الحصول عليه.
- يشتري البنك العقار من المرقى او من عند أحد الأفراد.
- يقوم البنك ببيعه لكم بهامش ربح متفق عليه مسبقا.
- سعر البيع على فترة تصل إلى 40 سنة مع إسقاط شهرية ثابتة.

### ✓ ما هي مزايا؟

- منتج معتمد يتطابق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- تمويل يمكن أن يصل إلى غاية 90/ من سعر العقار.
- فترة السداد 40 سنة (في حدود سن 75 عاما).
- هامش ربح تنافسي.

### ✓ الملف المطلوب تقديمه:

- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة إثبات الحالة العائلية.
- شهادة ميلاد.
- شهادة إقامة.
- نسخة عن بطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص.
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخيرة او كشف الدخل العام.
- إثبات المداخل المقدمة من قبل غير المقيمين يجب أن يتم المصادقة عليها من طرف الخدمات القنصلية ذات الاختصاص الإقليمي.

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

- كشف الحساب للثلاثة شهور الأخيرة.
- آخر ثلاث تنبيهات جبائية أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء.
- جداول الميزانية وكذا جداول الحسابات المالية والنتائج للسنوات المالية الثلاثة الأخيرة بالنسبة لغير الأجراء (التجار) الذين تقدموا بالحصول على تمويل يفوق 20 مليون دج.
- آخر مستخرج ضريبي لغير الأجراء
- الإجارة: تمويل الإجارة يتمثل في عقد إيجار لأملك منقولة لفائدة المستأجر (إجارة منتهية بالتمليك) يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية تتعلق بمعدات وتجهيزات منقولة دائما غير قابلة للإتلاف، يقوم البنك باقتنائها لدى المومنين والوكلاء المحليين وتأجيرها للزبون، في نهاية هذا العقد يرفع الزبون خيار الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات (إجارة منتهية بالتمليك) صيغة التمويل هذه موجهة خصيصا إلى:
  - الأشخاص الذين يمارسون مهن حرة
  - التجار
  - المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### ✓ ما هي الشروط؟

- يهدف منتج الإجارة لاقتناء معدات وتجهيزات دائمة غير قابلة للإتلاف من خلال عقد إيجار.
- يقدر مبلغ الضمان المطلوب (هامش الجدية 10%) من قيمة المعدات موضوع التمويل.
- تقدر المدة القصوى لتمويل "الإجارة" بخمس (5) سنوات دون أن تقل عن عامين (2).
- كفيات السداد: يتم دفع مبلغ الإيجار بشكل ثابت كل ثلاث أشهر طول مدة الإيجار يتم اقتطاعه من حساب الإسلامي "ودائع تحت الطلب" / الحساب الجاري للزبون.

### ✓ كيف يعمل تمويل الإجارة؟

- يمكنكم اختيار التجهيزات التي ترغبون في استئجارها بتمويل الإجارة.
- تقدموا إلى وكالتكم لتحديد شروط وكفيات التمويل.
- يشتري البنك التجهيزات ويؤجرها لكم.
- بعد دفع كل الأقساط والمبالغ الواجبة، بإمكانكم رفع خيار الشراء حتى تصبح التجهيزات ملكا لكم.

### ✓ ما هي الوثائق المطلوبة؟

#### \_الوثائق الإدارية والقانونية:

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية للزبون.
- شهادة الميلاد وشهادة الإقامة للمركبي أو المسير.
- نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي.

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

- نسخة من السجل التجاري مصادق عليها من طرف المركز الوطني للسجل التجاري او رخصة لاستغلال للأنشطة المنظمة.
- نسخة من قانون الشركة الذي تم تحديثه ومحضر تعيين وتقويض سلطة المسير.
- نسخة من عقد ملكية المحل الذي يضم النشاط او عقد الإيجار المعمول به.

### الوثائق التجارية:

- لفاتورة (الفواتير) الأولية جديدة للتجهيزات (المعدات) التي سيتم الحصول عليها باسم البنك نيابة عن المستأجر.

### الوثائق المالية:

- الميزانيات والأرصدة الضريبية والملاحق الثلاث السنوات المالية (3) الأخيرة التي تمت الموافقة عليها من قبل مديرية الضرائب او إقرار المعدل الثابت (للمهنيين الذين لا يقدمون ميزانية عمومية).
- تقرير محافظ الحسابات لأخر سنة مالية مغلقة.
- نسخة من قرار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار مع قائمة التجهيزات التي سيتم اقتناءها إن وجدت.
- استخراج شهادة الضرائب وتحديث شهادة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وشهادة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء وشهادة الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية سارية المفعول.
- دراسة فنية اقتصادية مؤقتة للتجار وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### وثائق أخرى:

- شهادة التصنيف والتأهيل المهني (مقاولي البناء والأشغال العمومية).
- خطة عمل المؤسسة.
- نموذج تمويل "الإجارة" موقع.
- رخصة السماح باستشارة المصلحة المركزية للمخاطر موقعة.

الشروط التي يفرضها البنك على المستأجر في العقد: يحتوي عقد الإجارة على شروط يجب علي العميل أن يلتزم بها نذكر منها في الأتي:

### 1\_ضوابط قبل بدء العميل في استغلال الأصول المؤجرة: يمكن إيجازها فيما يلي

- يلتزم العميل بدفع نسبة من مبلغ القرض والتي تسمى بهامش الجدية التي تكون إما (10%. 20%. 30%) في حالة إلغاء العقد مع البنك يقوم هذا الأخير باقتناء تعويضه من خلال هامش الجدية المدفوع، أما في حالة عدم إلغاء العميل العقد يقوم البنك بخصم مبلغ الهامش من أصل القرض.

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

- لا يتحمل البنك أية مسؤولية عن التأخر الذي يمكن أن يتعرض له تسليم كل أو جزء من الأصول المؤجرة
- يتحمل العميل كل المصاريف الخاصة بتهيئة الأصول المؤجرة للاستعمال الذي أعد لها.
- يتحمل العميل مصاريف الصيانة للألات المؤجرة.
- تبقى ملكية الأصول المؤجرة للبنك كاملة خلال مدة العقد إلى غاية تسديد العميل لكل أقساط الإجارة، وعندها تنتقل الملكية إليه.

### 2\_التزامات العميل: تتمثل فيما يلي

- يلتزم العميل بصيانة الأصول المؤجرة طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها حاليا ومستقلا، كما يلتزم خلال مدة العقد باستخدام الأصول طبقا للغاية التي استأجرها من أجل الحفاظ عليها.
- يعفى العميل البنك من كل مسؤولية ضمان، ويتعهد بعدم إقحام بأي حال من الأحوال وتخلي عن طلب أي تعويض يتعلق بالعيوب التي تمس الأصول المؤجرة أو جزء منها.
- يتعهد العميل بصريح العبارة أنه يتحمل وعلى نفقته الخاصة كل الأخطار التي تتعرض لها الأصول المؤجرة.
- لا يسمح للعميل التصرف في الأصول المؤجرة بالبيع، أو الرهن أو الإجارة من الباطن أو غير ذلك.

### 3\_فسخ العقد: يتم فسخ العقد ومنه يحق للبنك استرجاع الأصول والتصرف فيها أما بالبيع أو بالإجارة، وذلك في الحالات التالية:

- توقف العميل عن الدفع
- عدم دفع أي قسط إيجار أو مصاريف أو نفقة المستحقة.
- وقوع حادث قد يمس بصلاحية الضمان، إلا إذا قدم البنك بديلا عن هذا الضمان.
- وفاة المدين.
- إسقاط الدراسة على البنك الوطني الجزائري-وكالة حسين داي-
- الدراسة اقتصادية فنية:

المشروع	تصنيع مستحضرات التجميل من مستخلصات نباتية وكمائية طبيعية
طبيعة المشروع	تصنيع المنتجات من المستخلصات الطبيعية وكمائية
منطقة النشاط	صناعة الكيمائية
خط الإنتاج	-مجموعة المنتجات التي سيتم تصنيعها هي كما يلي:

<ul style="list-style-type: none"> <li>-منتجات نظافة الجسم (الشامبو، جل الاستحمام، حليب الجسم.....)</li> <li>- كريمة ومنتجات التجميل للشعر والجسم</li> <li>- زبدي نباتية، مانجو، افوكادو.</li> <li>- النقع الزيتية: التين الشوكي، الجزر، الصبار، الكالندولا</li> <li>- مجموعة الأطفال: زيوت ماء منظف، جل منظف، حليب الجسم</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>-نباتات الحبوب والزيوت.</li> <li>- المواد الكيميائية.</li> <li>- قوارير مع الغطاء.</li> <li>- زجاجات مع المضخات.</li> <li>- ملصقات.</li> </ul>	<p>مواد الأولية</p>
<p>محاصيل الخضراوات محلية، مستوردين</p>	<p>الموردين الرئيسيين</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>-المطاحن غرامة الغذاء الصنف الفولاذ المقاوم للصدأ.</li> <li>- محطة لمعالجة المياه.</li> <li>- خزان الفولاذ المقاوم للصدأ للغذاء.</li> <li>- معقم من الفولاذ المقاوم للصدأ.</li> <li>-مضخة نقل الفولاذ المقاوم للصدأ.</li> <li>- حشو الفولاذ المقاوم للصدأ.</li> <li>- معدات التعبئة والتغليف ووضع العلامات</li> <li>-معدات المختبرات.</li> <li>- المعدات.</li> <li>-برامج الإنتاج.</li> <li>- برامج إدارة.</li> </ul>	<p>قائمة المعدات</p>

الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

الطاقة الإنتاجية	10000 زجاجة /شهر
------------------	------------------

- الدراسة التمويلية:

الوكالة	00635
الزبون	Xxxx
العملة	دينار الجزائري
مبلغ التمويل المطلوب	5398851.20 دج
نوع التمويل المختار	صيغة الإجارة
نسبة هامش الجدية	20%
مبلغ هامش الجدية	1079770.30 دج
مبلغ التمويل الممنوح	4319081.20 دج
Ttc	5506311.69 دج
نسبة هامش الربح	8.5%
مبلغ هامش الربح لخمس سنوات	997672.68 دج
Tva :19%	189557.81 دج
مقدار الإجارة	275316.00 دج

- المصدر: معلومات مقدمة من طرف الوكالة حسين داي 635

## الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

- إعداد جدول السداد القرض

- البنك الوطني الجزائري

- خطة الاستهلاك

- تاريخ: 03 جانفي 2021

- وكالة: حسين داي 00635

- العملة: الدينار الجزائري (dz)

- رقم القرض: xxxx

- نوع القرض: الإجارة

- الزبون: xxxx

- الالتزام المتاح: الإجارة

- مبلغ القرض: 5506311.69 دج

- نوع الخطة: استهلاك ثابت

- عدد الإقساط: 20 قسط

- تاريخ التنفيذ: 02 جانفي 2021

- تاريخ الاستحقاق الأول: 02 جانفي 2021

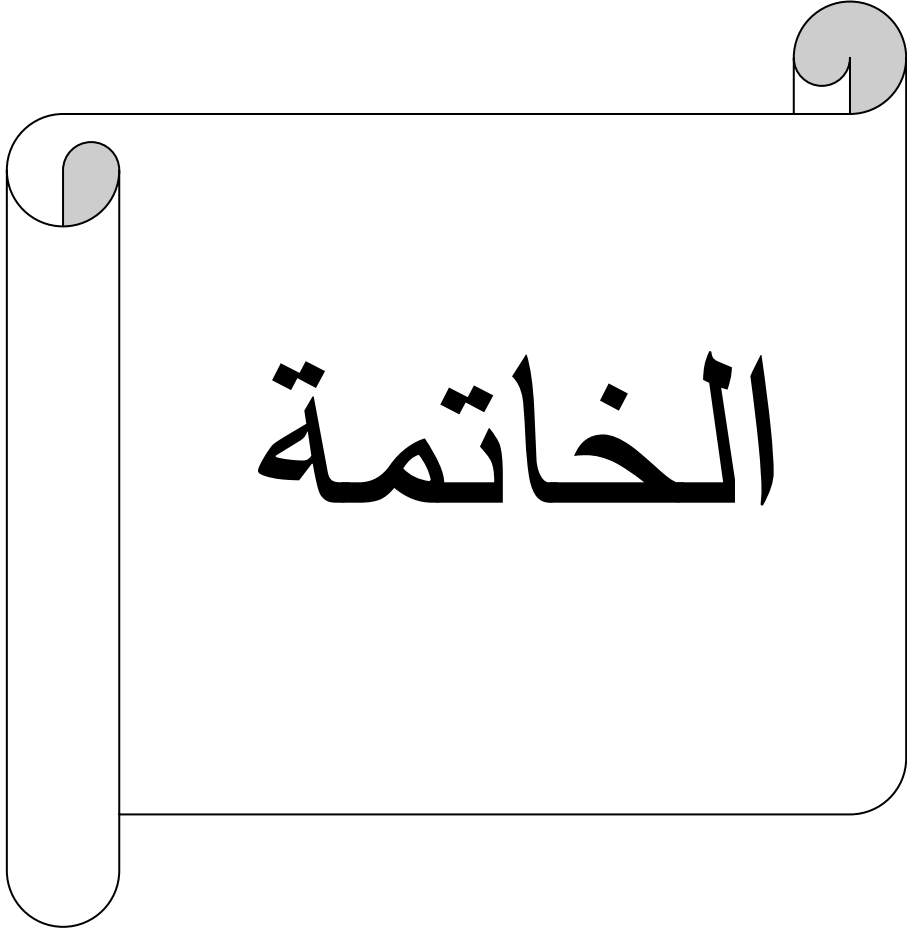
- تاريخ آخر الاستحقاق: 02 جانفي 2026

الرقم	تاريخ	الدفعة	هامش الربح	Tva	المبلغ المستحق	المبلغ المتبقي
01	2021/01/02	0.00	0.00	00	00	00
02	2021/03/02	275316.00	49883.634	9477.8905	334677.525	5230995.69
03	2021/06/02	275316.00	49883.634	9477.8905	334677.525	4955679.69
04	2021/09/02	275316.00	49883.634	9477.8905	334677.525	4680363.69
05	2021/12/02	275316.00	49883.634	9477.8905	334677.525	4405047.69

الفصل الثاني: إسقاط واقع الدراسة على البنك الوطني الجزائري

4129731.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2022/01/02	06
3854415.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2022/03/02	07
3579099.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2022/06/02	08
3303783.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2022/09/02	09
3028467.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2022/12/02	10
2753151.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2023/01/02	11
2477835.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2023/03/02	12
2202519.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2023/06/02	13
1927203.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2023/09/02	14
1651887.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2023/12/02	15
1376571.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2024/01/02	16
1101255.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2024/03/02	17
825939.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2024/06/02	18
550623.69	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2024/09/02	19
275316.00	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2024/12/02	20
0.00	334677.525	9477.8905	49883.634	275316.00	2025/01/02	21
		189557.81	997672.68	5506320		

المصدر: من اعداد الطالبة بإعتماد علي الفواتير ( الملحق رقم 09-10)المقدمة من طرف البنك



## الخاتمة:

من خلال الدراسة تبين أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحظى باهتمام كبير من طرف العديد من دول العام، خاصة الدول المتقدمة نتيجة لما حققه هذه المؤسسات من نتائج مرضية ونسب معتبرة على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي

وعلى الرغم من وضع عدة مقومات واليات بهدف تأهيل وترقية هذه المؤسسات إلا أنها مازالت تعاني من مجموعة من النقائص خاصة تلك المتعلقة بالجانب التمويلي.

ورغم تنامي عدد المؤسسات المالية والبنوك العاملة في القطاع المصرفي إلا أن مشكلة التمويل ما زالت قائمة وعائقا حقيقيا أمام أصحاب هذه المؤسسات وذلك الذي جعل البنوك الإسلامية تقترب شيئا فشيئا من هذه المؤسسات من أجل تمويلها وفق طرقها المميزة عن باقي البنوك والمؤسسات المالية الأخرى

ومن خلال الدراسة تبين لنا بوضوح الدور والأهمية التي يمكن أن تلعبها البنوك الإسلامية في تمويل هذه المؤسسات وفق تمويلات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما ساهمت أكثر في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة جديدة.

ومن هنا تم التعرف في الدراسة التطبيقية إلى:

- البنك الوطني الجزائري الذي يعد أحد إفرزات البنوك الإسلامية في الجزائر في كون مهمته الأساسية وكذلك تطبيق مختلف صيغ التمويل الإسلامي
- ومن خلال محاولتنا الإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع استطعنا التوصل إلى النتائج التالية:

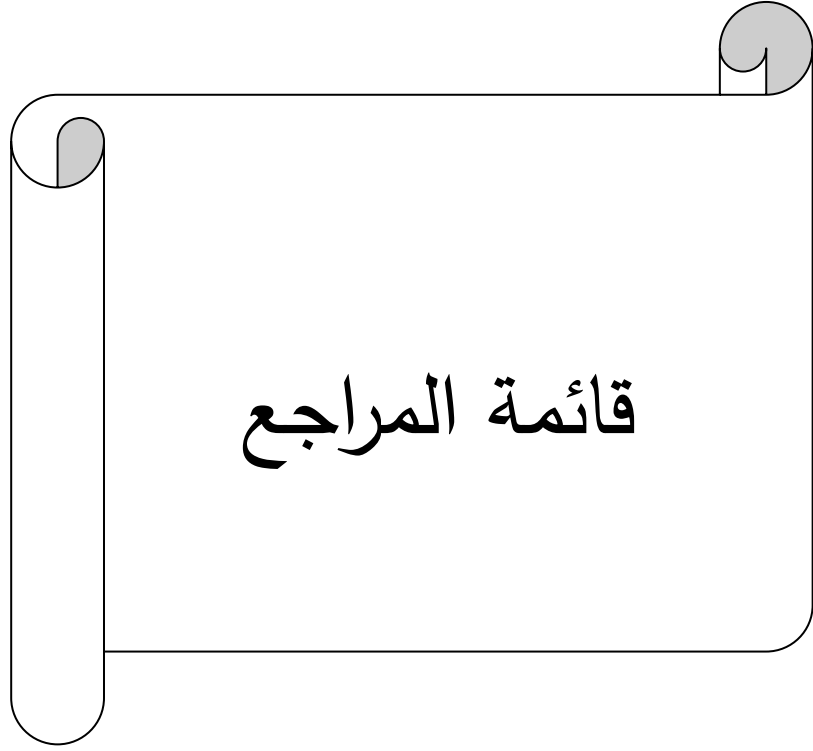
## ❖ النتائج:

- 1\_ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها نقل كبير في الاقتصاد الوطني.
- 2\_ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي أفضل الوسائل للإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وجلب الثروة.
- 3\_ الاهتمام الأكبر للبنك الوطني الجزائري لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالرغم من توفير أسلوب واحد لتمويلها ألا وهو لإجارة لكن تتعد البنك بالتوفير أساليب أخرى في الوقت القادم إن شاء الله.
- 4\_ غياب بعض الصيغ التمويلية للبنك الوطني الجزائري كالمضاربة والمشاركة والتي تعتبر أكثر ملائمة في تمويل أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخاصة منهم أصحاب الأفكار الجديدة.
- 5\_ يقدم المنهج الإسلامي من منظومة من الصيغ لتمويل التي تناسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

## ❖ التوصيات:

- 1\_ إدخال مرونة معتبرة على التشريعات والقوانين وتكيفها وفق الحالات والمستجدات الاقتصادية.

- 2\_ إنشاء بنوك ومؤسسات مالية لاسيما البنوك الإسلامية التي تهتم فقط بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- 3\_ تطوير قدرات بنك الوطني الجزائري في مجال تقييم المشاريع ومتابعة المخاطر، وفرض شروط سهلة ومسيرة للتمويل تتماشى مع قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الوفاء بذلك خاصة إعادة النظر في قيمة الضمانات للمؤسسات الاستثمارية.
- 4\_ محاولة تعميم والتعريف بقرض الإجارة كوسيلة للتمويل يتبين أسلوبها وتقنياتها وأنواعها وإبراز أهميتها، وذلك بإجراء دورات تدريبية وبرمجة ملتقيات وندوات علمية.

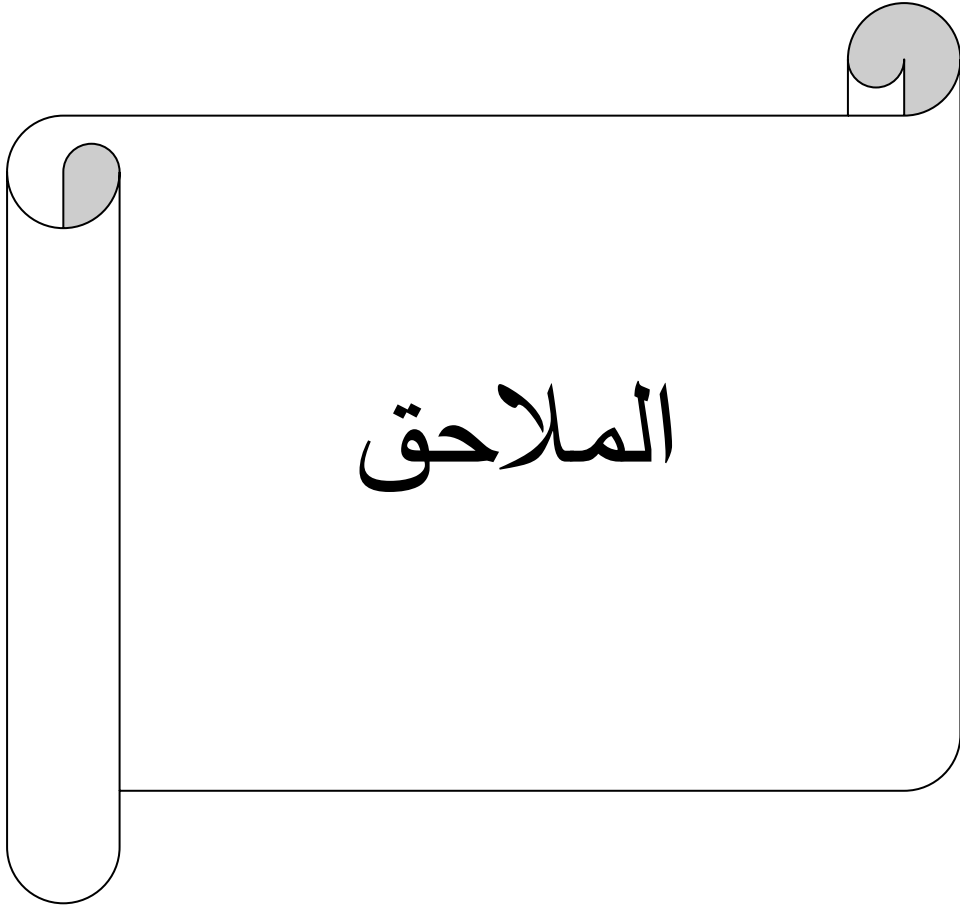


## ● قائمة المراجع:

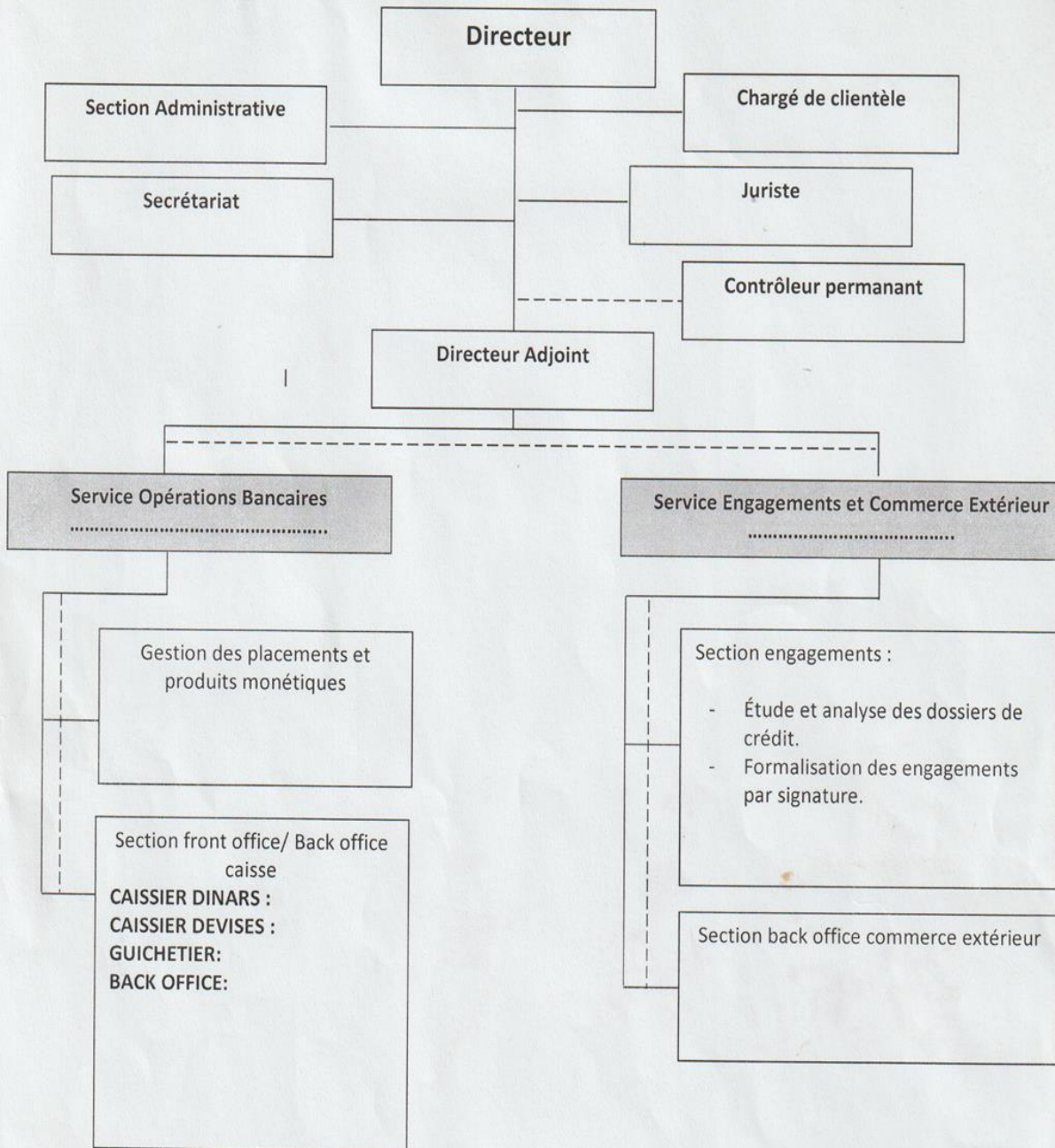
- الأمانة العامة للحكومة الجزائرية، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 17-02 المؤرخ في 10/01/2017، الجريدة الرسمية العدد 2، بتاريخ 11/01/2017.
- أوصيف لخضر، علماوي أحمد، ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للحد من معدلات البطالة في الجزائر، على الموقع <https://efpedia.com>
- احمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008.
- أشرف محمد دوبه، "إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، 2006، أكتوبر.
- الديوان الوطني للإحصاء سنة 1994.
- النشاشيبي ك، وآخرون، الجزائر تحقيق الاستقرار والتحول الي اقتصاد السوق، صندوق النقد الدولي، واشنطن، 1998.
- الديوان الوطني للإحصاء سنة 2007 أنظر موقع الهيئة على الانترنت يوم 14/10/2009.
- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة السابعة، الجزائر، 2010.
- إبراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والإستثماري في البنوك الإسلامية، دراسة تطبيقية، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن 2013.
- بلحمدي سيد علي مؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتنمية الاقتصادية في ظل العولمة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم التسيير، فرع إدارة الاعمال، جامعة بليدة 2006
- بوزيان عثمان، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ومتطلبات التكيف واليات التأهيل، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف الجزائر، افريل 2006
- توفيق عبد الرحيم يوسف، إدارة الاعمال التجارية الصغيرة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1، 2002م -1422هـ
- جبار محفوظ، "مؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها دراسة حالة المؤسسات المصغرة" في ولاية سطيف خلال الفترة 1999-2001، مجلة العلوم الإنسانية، العدد رقم 05، بسكرة الجزائر، 2003.
- جيلالي بوشرف، فوزية بوخبرة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بناء الإقتصاد الوطني، مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد4 رقم 6.
- حسبن بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية، مؤسسة الثقافة الجامعة، الإسكندرية، 2009.
- حمد قاسم، خصاونة اساسيات الإدارة المالية، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2011.
- خالد خديجة، "خصائص وأثر التمويل الإسلامي عمى المشاريع الصغيرة والمتوسطة حالة الجزائر"، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات لاقتصادية، الجزائر، ، ط4.

- رزق حنان، " المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية- الواقع والتحديات وامكانيات التعاون"، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر المشروعات الصغيرة وافاق التنمية المستدامة في الوطن العربي، القاهرة، 18-20 افريل 2000
- زياد رمضان، محفوظ جودة، إدارة المخاطر الائتمان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الطبعة الثانية، القاهرة، 2010.
- زبير عياش، تأثير تطبيق اتفاقية بازل 2 على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -حالة ولاية ام البواقي - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة ام البواقي، 2012.
- سميرعلام، إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة، مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1993.
- سليمان ناصر، عواطف محسن، تمويل المؤسسات الصغيرة بالصيغ المصرفية الإسلامية، مداخلة في الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي، غرداية، فيفري 23-12-2011.
- شبوطي حكيم، محمد خيضر، الدور التنموي والإجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أبحاث إقتصادية وإدارية كلية علوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة، بسكرة، العدد الثالث، 2008.
- شوقي بورقة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة من حيث المفاهيم، والإجراءات والتكلفة عالم كتاب الحديث، طبعة الأولى، الأردن، 2013.
- شهاب احمد سعيد الفرعزي، إدارة البنوك الإسلامية، دارالنفائس، الأردن، 2012
- صادق راشد الشمري، أساسيات الإستثمار في المصارف الإسلامية، دار اليازوري، الطبعة الأولى، الأردن، 2011.
- عبد المطلب عبد الحميد اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الدار الجامعية الاسكندرسية، 2009
- عثمان لخلف، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006-2007.
- عطية فياض التطبيقات المصرفية لبيع المرابحة في ضوء الفقه الإسلامي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1999
- علي حمزة والياس حفيظ، نمذجة صندوق الزكاة في الجزائر، دراسة ميدانية وقياسية، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، العدد الرابع عشر، سوريا، يوليو، 2013.
- عمار شلابي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، العدد 5، ماي 2010.
- فؤاد الفسفوس، البنوك الإسلامية كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
- فتحي السيد عبده أبو سيد أحمد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.
- كاسر النصر المنصور، وشوقي ناجي، إدارة المشروعات الصغيرة، إدراة حامد للنشر، عمان الأردن 2000.
- محمود حسين الوادي وحسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية، الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة، الطبعة الرابعة، الأردن، 2012.

- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية - أحكامها. مبادئها. تطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة، الطبعة الثانية، الأردن، 2010.
- محمد سعد الناصر، رأس المال المخاطر نموذج وأعد لتمويل المشروعات الريادية في المملكة العربية السعودية، كرسي سابك لدراسات الأسواق المالية الإسلامية، السعودية، 2012
- د محمد بوجلال، تكلفة التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، دراسة مقارنة بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على اقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية، بسكرة، نوفمبر 2006
- مزهر شعان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور رباد تكنولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
- منى طلعت محمود، التنمية والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2001.
- منير إسماعيل ابوشارة وأمجد عبد الحميد الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الوارق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن 2011.
- مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة، الطبعة الأولى، الأردن، 2012
- يوسف قرشي، سياسة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، جامعة الجزائر 2005.
- MOHZMED ALI CHATTI ANALYSES COMPARATIVE ENTER LA FINANCE ISLAMIQUE ET LE CAPITAL RISQUE ETUDES EN ECONOMIE ISLAMIQUE VOL 04 N :01. JEDDAH. JANVIER 2010
- Maha hanaan balala. islamique finance and law-theory and practice in a globalized world I. BTauris. New York 2011.  
Hans visser Islamic finance- principles and practice – Edward alegar publishing second edition USA 2013
- Khoutem ben jedidia l'intermédiation financière participative des banques islamiques Etudes en économie islamique. Vol :06. N :01. Djeddah novembre -décembre 2012



## ORGANIGRAMME AGENCE TROISIÈME CATÉGORIE



Liaisons hiérarchique

BANQUE NATIONALE D'ALGERIE

bensasi plan amort 0/  
PLAN D'AMORTISSEMENT (Valide)

CDT-017-1581

Date ..... 3 Fevrier 2021 a 13:43  
Agence ..... 00635 Agence HUSSEIN DEY  
Devise ..... DZD DINARS ALGERIEN

Numero de pret ..... 000331 Avenan 01  
Type de pret ..... 505 MOURABAHA EQUIPE EPARGNAN 8,25  
Client ..... 0063504924 BENSAFI MUSTAPHA MOHAMMED

Engagement disponible ..... 0907000006-10 Eng FINANC MOURABAHA EQUIPEMEN  
Engagement de pret ..... 0507000007-09 FIN MOURABAHA EQUIPEMENT ISLAM  
Compte de remboursement .... 0231000029-86 CCHQ PARICULIER ISLAMIQUE  
Compte d'impayes ..... 0715000012-24 IMPAYE/FIN MOURABAHA EQUIPEMEN  
Compte d'attente ..... 0416000006-11 MOURABAHA EQUIPEMENT ATT REGLE  
0715000011-27 IMPAYES/FINAN MOURA EQUI ACCES

Montant du pret ..... 805.480,00  
Source de financement ..... SOURCE FINAN MT equipement

Type de plan ..... CONSTANT  
Echeance fin de mois ..... NON  
Nombre d'echeances ..... 36  
Gestion du differe ..... ECHÉANCE  
Nombre de jours reels ..... OUI  
Pret indexe ..... NON  
Date de mise en place ..... 02/02/2021  
Date de 1ere echeance ..... 28/02/2021  
Date de derniere echeance ..... 28/01/2024  
Date Limite d'utilisation ..: 28/02/2021

No	Date	Amortissement	Taxe/	COMMISSION GEST	Taxe COMMISS	TVA	Tx/Capital	Montant echeance	Reste du
				Marge	Marge	Taxe/TVA			
				COMMISSION GEST	0,500000 %	19,000000 %			
				Marge	109.892,72				
				TVA	20.879,62				
				Taxe/capital ..:			1	Echu	Repartition

Devise ..... DZD DINARS ALGERIEN

bensasi plan amort

Page : 2

No	Date Echeance	Amortissement	Taxe/	COMMISSION GEST	Taxe COMMISS	TVA	Tx/Capital	Montant echeance	Etai
			Marge	Marge	Marge	Taxe/TVA		Reste du	
007	28/07/2021	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								671.233,36	
008	28/08/2021	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								648.858,92	
009	28/09/2021	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								626.484,48	
010	28/10/2021	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								604.110,04	
011	28/11/2021	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								581.735,60	
012	28/12/2021	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								559.361,16	
013	28/01/2022	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								536.986,72	
014	28/02/2022	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								514.612,28	
015	28/03/2022	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								492.237,84	
016	28/04/2022	22.374,44		3.052,58		579,99		26.007,01	
								469.863,40	

	bensasi plan amort				
001 02/02/2021	0,00				0,00
002 28/02/2021	22.374,44	3.052,58	579,99		26.007,01
003 28/03/2021	22.374,44	3.052,58	579,99		783.105,56
004 28/04/2021	22.374,44	3.052,58	579,99		26.007,01
005 28/05/2021	22.374,44	3.052,58	579,99		760.731,12
006 28/06/2021	22.374,44	3.052,58	579,99		26.007,01
					738.356,68
					26.007,01
					715.982,24
					26.007,01
					693.607,80

BANQUE NATIONALE D'ALGERIE

PLAN D'AMORTISSEMENT (Valide)

CDT-017-1581

Date .....: 3 Fevrier 2021 a 13:43  
 Agence .....: 00635 Agence HUSSEIN DEV

Pge p

Date	Montant	Amortissement	Commission	TVA	Reste
017/28/05/2022	22.374,44	3.052,58	579,99	26.007,01	447.488,96
018/28/06/2022	22.374,44	3.052,58	579,99	26.007,01	425.114,52
019/28/07/2022	22.374,44	3.052,58	579,99	26.007,01	402.740,08
020/28/08/2022	22.374,44	3.052,58	579,99	26.007,01	380.365,64

BANQUE NATIONALE D'ALGERIE

PLAN D'AMORTISSEMENT (Valide)

CDT-017-1581

Date : 3 Fevrier 2021 a 13:43  
 Agence : 00635 Agence HUSSEIN DEY  
 Devise : DZD DINARS ALGERIEN

Page : 3

No	Date	Amortissement	Commission	TVA	Reste
			COMMISSION Marge	TVA	Montant
			Taxe Marge	Taxe/TVA	echeance
					du

Pge p

!033!28/09/2023!	22.374,44!		bensasi plan amort		579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	! ! !	89.497,92!
!034!28/10/2023!	22.374,44!				579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	! ! !	67.123,48!

! ! ! BANQUE NATIONALE D'ALGERIE ! ! ! CDT-017-1581 ! ! !

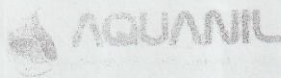
! ! ! Date .....: 3 Fevrier 2021 a 13:43 ! ! !  
! ! ! Agence .....: 00635 Agence HUSSEIN DEY ! ! !  
! ! ! Devise .....: DZD DINARS ALGERIEN ! ! !

PLAN D'AMORTISSEMENT (Valide)

!No !	! Date !	! Amortissement !	! COMMISSION GEST !	! Taxe COMMIS !	! TVA !	! Tx/Capital !	! Montant echeance !	! Eta !
! ! !	! Echeance !	! , !	! Marge !	! Taxe Marge !	! Taxe/TVA !	! !	! Reste du !	! !
!035!28/11/2023!	! ! !	22.374,44!	! ! !	! ! !	579,99!	! ! !	26.007,01!	! ! !
! ! !	! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	! ! !	! ! !	44.749,04!	! ! !
!036!28/12/2023!	! ! !	22.374,44!	! ! !	! ! !	579,99!	! ! !	26.007,01!	! ! !
! ! !	! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	! ! !	! ! !	22.374,60!	! ! !

!021!28/09/2022!	22.374,44!	bensasi plan amort	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	357.991,20!
!022!28/10/2022!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	335.616,76!
!023!28/11/2022!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	313.242,32!
!024!28/12/2022!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	290.867,88!
!025!28/01/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	268.493,44!
!026!28/02/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	246.119,00!
!027!28/03/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	223.744,56!
!028!28/04/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	201.370,12!
!029!28/05/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	178.995,68!
!030!28/06/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	156.621,24!
!031!28/07/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	134.246,80!
!032!28/08/2023!	22.374,44!	! ! !	579,99!	26.007,01!
! ! !	! ! !	3.052,58!	! ! !	111.872,36!





ETUDE . INSTALATION . REALISATION & MAINTENANACE

DOUMA BOUTIBA ALI  
CITE BENSOUNA ROUTE NATIONALE N°4 CHLEF

RC N° : 02/00-0907104B19 MF N° : 001902090710406 ART IMP N° : 02015105526 NIS : 001902010003768

**Facture Proforma**

N°: 429/2020

Date : 15/10/2020

Code :		Client :	<b>BNA POUR LE COMPTE DE</b>
Tel :			
Adresse :			
Bank :	//		
RC N° :		Art. Impo :	
Mat. Fiscal :		NIS :	

Païement: 75% à la commande, 25% à la mise en marche

Réf.	Désignation	Qté	Prix Uni. HT	TVA	TOTAL HT
FS5013	FILTRE A SABLE 50L-VANNE FLECK 5600 SXT 1"- BOUTEILLE 13X54-50L DE MATIERE AG	1	85 000.00	19 %	85 000.00
FCH-50-13	FILTRE A CHARBON ACTIF 50L-VANNE FLECK 5600SXT 1"-BOUTEILLE 13X54-50L DE CHARBON ACTIF	1	87 000.00	19 %	87 000.00
AD-SIMP50-13	ADOUCCISSEUR SIMPLEX 50L-VANNE FLECK 5600 SXT- BOUTEILLE 13X54	1	97 000.00	19 %	97 000.00
OS-AQUA200	OSMOSEUR AQUA 200L/H Y COMPRIS: SKID INOX-PORTE FILTRE 20" MEMBRANE HYDRANAUTICS ESPA4040-PORTE MEMBRANE-POMPE HP LEO-ARMOIRE ELECTRIQUE SCHNEIDER-POMPE DOSEUSE EMEC 1L/H 15BAR-AUTOMATE EMEC QUI GERE TOUTE LA STATION	1	780 000.00	19 %	780 000.00
IN PVC	INTERCONNEXION EN PVC	1	120 000.00	19 %	120 000.00
INS 2	INSTALLATION ET MISE EN MARCHÉ	1	140 000.00	19 %	140 000.00

Code Banque :	005	Code Agence :	00174
Nom Banque :	BANK BDL		
N° Compte :	005 001740000003113 03		
Domiciliation :	AGENCE CHLEF (CCMA) -00174		

T.H.T :	<b>1 309 000.00</b>
T.V.A :(19%):	248 710.00
REMISE :	77 885.50
T.T.C :	<b>1 479 824.50</b>

En toute lettres :

Arrêtée La présente facture à la somme de :

**Un Million Quatre Cent Soixante Dix neuf Mille Huit Cent Vingt Quatre Dinars et Cinquante Centimes.**

LE,

Service Commercial

**AQUANIL**  
Filtration & traitement des eaux  
Commercial  
Cité Bensouna Rte N°4 CHLEF

Tel : 027774120

Fax : 027774120

## EURL EL BACHA SERVICES BUREAUTIQUES

Capitale social : 100 000.00 DA

N° FISCAL : 001416100871399

N° D'ARTICLE: 16520201308

Tél : 0558 35 59 88

LOT BOUDJEMAA TEMIME N°249 DRARIA-ALGER

Compte N° : 001 00436 030000 12 14 19 BNA BABA HASSEN

FACTURE PROFORMA N° : 003/2020

Date : 11 /10/2020

CLIENT : BNA

N°	DESIGNATION	QTE	PRIX HT	TOTAL HT
1	PH METRE DE LABORATOIRE	1	80 000.00	80 000.00
2	THERMOMETRE	1	47 000.00	47 000.00
3	TDS METRE DE PAILLASSE	1	25 300.00	25 300.00
4	ALCOOMETRE	1	8 000.00	8 000.00
			TOTAL HT	168 300.00
			TVA 19%	31 977.00
			TOTAL TTC	200 277.00

Arrêtée la présente facture à la somme de : deux cent mille deux cent soixante-dix sept dinars algériens.

**Signature**

El bacha service bureautiques  
Lot boudjemaa Temim N249 Draria  
RC N°16/00 1088713B14

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et  
des Sciences de Gestion



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Département: .....

قسم: .....

## تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): ..... المولود(ة) بتاريخ: 1994/11/27 ب: .....  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 1910187024 الصادرة بتاريخ: 2016/04/01 عن: .....  
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم الشريعة تخصص: ..... خلال السنة الجامعية: 2015/2016  
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: .....  
.....  
.....  
.....

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2016/04/16

التوقيع و البصمة

.....



\* يحرر كل طالب (ة) تصريحاً فردياً في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد .  
\*\* يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة



# ملخص الدراسة

## الملخص

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النواة الأساسية لبناء إقتصاد أي بلد، حيث يكمن دورها خاصة في محاربة البطالة من خلال خلق مناصب شغل، وتحقيق النمو ودفع عجلة التنمية الاقتصادية وهذا لما لها من مردودية على الإقتصاد الوطني، لكن بالرغم من الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات إلى أنها تعاني من صعوبة التمويل الذي يعتبر من المعوقات الأساسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في الدول النامية، نظرا لما تعانيه من ندرة في رؤوس الأموال على الرغم من بساطة حجم رأس مال هذه المؤسسات.

ومن أجل مواصلة نشاطها الاقتصادي، ورفع معدلات تنميتها وتحقيق إستقرارها، عليها أن تختار أفضل مصدر من مصادر التمويل وبأقل تكلفة.

كما وضعت البنوك الإسلامية مناهجا في التمويل تختلف عن غيرها في المصارف الأخرى، حيث تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات البنكية من خلال صيغ وأساليب تمويلية تلائم أنواع الأنشطة بمختلف أنواعها، وذات فعالية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويمكن تطبيقها في مختلف الأجل وتوضيفها توضيفا رشيدا، وذلك بتكيفها مع متطلبات العصر الحديث وفق الشريعة الإسلامية.

ونتيجة لأهمية هذه الصيغ والأساليب التمويلية الإسلامية إرتأينا للتعرف أكثر على مدى وملاءمتها لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

## الكلمات المفتاحية

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تمويل المؤسسات الصغير والمتوسطة، التمويل الإسلامي، التمويل التقليدي

## Summary

Small and medium enterprises are the main nucleus for building a country's economy, their role is to combat unemployment by creating jobs, achieving growth and driving economic development, This is because of its cost-effectiveness on the national economy, institutions are suffering from the difficulty of financing, which is one of the main obstacles facing small and medium enterprises, especially in developing countries, because of the scarcity of capital, despite the simple size of the capital of these institutions.

In order to continue its economic activity and raise its rates of development and stability, it must choose the best source of funding at the lowest cost.

Islamic banks have also developed different financing approaches in other banks, they provide a range of banking services through financing formulas and methods suitable for different types of activities. They are effective in financing small and medium enterprises and can be applied in different periods. Employ them rationally, by adapting them to the requirements of the modern era in accordance with Islamic law.

As a result of the importance of these Islamic financing formulas and methods.

I wanted to know more about their suitability to finance small and medium enterprises.

## Key words

Small and medium enterprises, small and medium enterprises financing, islamic finance, conventional  
finance.